

جمهورية العراق  
وزارة التربية  
المديرية العامة للمناهج

# التاريخ العربي الاسلامي

للمرحلة الثانية المتوسطة

اعدته لجنة في وزارة التربية  
نقحته لجنة في وزارة التربية

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

الطبعة الثالثة

المشرف العلمي على الطبع :

د . اسراء طالب توفيق

المشرف الفني على الطبع :

هبة صلاح مهدي

الموقع والطفدة الرسمية المديرية العامة للمناهج

[www.manahj.edu.iq](http://www.manahj.edu.iq)

[manahjb@yahoo.com](mailto:manahjb@yahoo.com)

[Info@manahj.edu.iq](mailto:Info@manahj.edu.iq)



[manahjb](https://www.facebook.com/manahjb)

[manahj](https://www.youtube.com/channel/UCmanahj)



استناداً الى القانون يوزع مجاناً ويمنع بيعه وتداوله في الاسواق

## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله  
وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وبعد فلقد تم إعداد كتاب  
التاريخ العربي الإسلامي للمصنف الثاني المتوسط على  
المفردات والأهداف المخصصة لهذه المرحلة وتوخي الأنسجام مع ما  
يدرسه الطلبة كونهم يلتقون بعدد من المواد الدراسية لم يسبق لهم  
دراسةها مما أملى على لجنة الإعداد الأخذ بأسلوب الإيجاز ثم عمدت  
لجنة تنقيح الكتاب إلى بعض الإضافات الضرورية التي من شأنها  
أن تقدم العون لتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة .

ودعوتنا إلى زملائنا من المدرسين الحرص على توضيح  
المصطلحات والإسعانة بالرسائل التعليمية ذات العلاقة سواء منها  
المرافقة للكتاب أو مما يتكررة من وسائل تعليمية .

ولا يفوت لجنة التنقيح التنبية إلى تزويدها بكل ما يراه الأحسن  
المدرسون من مقترحات وتوصيات لمراجعتها في الطبعة القادمة  
سائلين الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لخدمة أبنائنا الطلبة وتنشئة  
جيل صالح مدرك لواجباته ويمتز بوطنه وتراثه وحضارته .

والله ولي التوفيق .

لجنة تنقيح الكتاب

## الجزء الأول

### الفصل الأول

#### الرسالة الإسلامية

##### مكة المكرمة قبل الإسلام

وهي مدينة تقع في منطقة صحراوية في وسط الحجاز (بؤاد عمير ذي نبع) تحيط بها الجبال من جميع جهاتها. ومناخها جاف شديد الحرارة في فصل الصيف مما جعل بيئتها صحبية خالية من الأوبئة وهذا مايدل على اهمية البيئة في الحفاظ على صحة الانسان ومياهها وأمطارها قليلة، ولذلك اعتمد سكانها على الآبار وأهمها بئر زمزم. وسكن مدينة مكة المكرمة نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) مع زوجته هاجر وابنه إسماعيل (عليه السلام)، فأعاد بناء الكعبة الشريفة لتكون بيتا لعبادة الله ووضع الحجر الأسود فيها فأخذت أعداد كبيرة من الناس تستقر فيها تركزاً مجاورة بيت الله لهدم الذي وفر لهم الطمأنينة والأمن. فصارت القوافل التجارية القادمة من اليمن والشام تقف عندها، ولهذا أصبحت مركزاً تجارياً نشطاً



مكة المكرمة (الكعبة المشرفة)

(١) سورة ابراهيم / آية ٣٧

ساعدت أهلها على الإطلاع على أحوال البلاد المهاجرة، فأكسبهم خبرة ومرونة في  
معاملة الناس، فضلاً عن أهميتها الدينية في نفوس عرب شبه الجزيرة العربية،  
حيث يؤمها في المواسم أكثر من القبائل العربية.

ولكن بعض سكانها وضموا فيها عدداً من الأصنام والأوثان مثل (قَبَل)  
والعزى) وصاروا يعبدونها مشركين بالله تعالى فأفسدوا المعتقدات (الحنيفية) التي  
جاء بها نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) والتي تقوم على عبادة الله وحده  
لا شريك له. وكذلك ظهر أنبياء اولي العزم (عليهم السلام) وهم النبي موسى (عليه السلام)  
والنبي عيسى بن مريم (عليه السلام) والنبي محمد (ﷺ).

وقد أدى استقرار الأوضاع، ومصالح الناس المشتركة في مكة المكرمة، إلى  
اجتماعهم في أوقات الشدائد والأزمات للمناقشة وتبادل الرأي لحلها. وأصبحت  
السيادة فيها قبيل الإسلام لقبيلة قريش التي احتلت مكانة مهمة بين قبائل شبه  
الجزيرة العربية. واشتهر من بين زعمائها قصي بن كلاب أحد أجداد النبي محمد  
(ﷺ) وكانت رئاسة قريش بعد قصي لولده عبد مناف ثم لولده هاشم بن عبد مناف  
ثم لولده عبد المطاب ثم لولده أبو طالب وهم رؤساء بطون قبيلة قريش.  
وكان يُطلق على هؤلاء الزعماء اسم (الملا).

#### دار الندوة:

وهي المكان الذي كان يجتمع فيه (الملا) منذ زمن قصي الجد الأعلى  
الرسول محمد (ﷺ) وتقع قرب الكعبة الشريفة وهي أشبه بمجلس شورى،  
تُناقش فيه أمور الحرب والسلام ومختلف الشؤون الدينية والسياسية والاقتصادية  
والاجتماعية مثل عقد الاتفاقيات والمعاهدات وتجهيز القوافل وتنظيمها، (وهذا  
يدل على احترامهم لمبادئ حقوق الانسان والشفافية في التعامل فيما بينهم).

#### الايلاف:

وهي الاتفاقيات التي عقدها قبيلة قريش مع البلاد المهاجرة والقبائل  
الأخرى التي كانت تسكن على طرق قوافلها التجارية، لتأمين سلامة رحلاتها إذ  
كانت تلك القوافل تقوم برحلتين في العام أحدهما في فصل الشتاء إلى بلاد  
اليمن. والثانية في فصل الصيف إلى بلاد الشام. وقد أشار القرآن الكريم إلى  
(الايلاف) بقوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

لِيَأْتِيَنَّ قُرَيْشٍ ① إِلَىٰ لِنْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ④

قد ساعدت هذه الاتفاقيات على ازدهار التجارة فأصبح غالبية سكان مكة المكرمة يشغلون بها، وكان قريش مكان الصدارة والرئاسة فيها.

**الرسول محمد ﷺ في مكة المكرمة:**

ولادته ونشأته:

وُلِدَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ (ﷺ) فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِـ (عَامِ الْفِيلِ) الْمُوَافِقِ لِسَنَةِ ٥٧١ م وَأُمُّهُ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ مِنْ قَبِيلَةِ قُرَيْشٍ. وَقَدْ تُوِّيَ وَالِدُهُ عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ وِلَادَتِهِ فَنَشَأَ يَتِيمًا، فَتَعَهَّدَ بِرَبِّهِ حَتَّىٰ عَبْدُ الْمَطْلِبِ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ كَثِيرًا وَعَهَّدَ بِهِ إِلَىٰ مَرْضَعَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ هِيَ حَلِيمَةُ السَّمْعَدِيَّةُ، جَرِيبًا عَلَىٰ عَادَةِ الْأَشْرَافِ مِنْ قُرَيْشٍ فَبَقِيَ أَرْبَعَ سِنَوَاتٍ فِي الْبَادِيَةِ نَشَأً خَلَّاهَا فَصِيحُ اللِّسَانِ قَوِيُّ الْبَنِيَّةِ مَكْتَسِبًا جَمِيعَ الْقِيَمِ وَالْعَادَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَصِيلَةِ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ عَلَىٰ أَحْتِرَامِهِمْ لِحُقُوقِ الطِّفْلِ وَعَدَمِ التَّقْرِيطِ بِهِ، وَلَمَّا بَلَغَ الرَّسُولُ (ﷺ) السَّلَامَةَ مِنْ عَمْرِهِ اسْتَحْدَثَهُ أُمُّهُ لِرَهَابَةِ أَسْوَالِهِ فِي يَثْرِبٍ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهَا إِلَىٰ مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ تَوَفَّيَتْ، فَأَصْبَحَ يَتِيمَ الْأَيُّومِ وَكَانَ لِهَذَا الْخَبَرِ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي نَفْسِهِ وَقَدْ أَشَارَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِلَىٰ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الضُّحَىٰ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ① وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ② وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ③ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْزَأْ ④ وَأَمَّا الْوَالِدَيْنِ فَلَا تَنْهَرْ ⑤ وَأَلَّا يَتِمُّوا زِينَتَكَ ⑥

(١) سورة قريش/ الآية ١ - ٤ . (٢) سورة الضحى/ الآية ٦ - ١١

وعندما أصبح في الثامنة من عمره توفي والده عبدالمطلب فتعهدت بربيتة وعمه أبو طالب الذي كان يعتني به ويخرجه معه في أسفاره لما يدل على العناية بحقوق الطفل وقد وجد فيه النجابة والذكاء والبر وطيب النفس ما جعله يزداد به تعلقاً.

ولما بلغ (ﷺ) الثانية عشرة من عمره اصططحه معه في تجارة الى بلاد الشام. فأفادته هذه الرحلة التجارية في التعرف على أحوال تلك البلاد وأحوال العرب فيها. وصر النبي (ﷺ) فتوة للمسلمين في مسألة العمل وأن يكسب الإنسان رزقه من عمل يده.

## حياته الاجتماعية :

كان الرسول (ﷺ) يرعى الغنم لأهله وهو طفل وكان لهذا العمل أثر كبير في نفسه، إذ أنه ولد في قلبه الرأفة والرحمة ولين الجانب وغيرها من الصفات الحميدة ثم اشتغل بالتجارة وهي كما هو معروف تربي في التاجر صفات لا تقل عن صفات القائد الإداري، إذ يحتاج التاجر المسافر في القافلة لحراسة بضاعته والذود عنها إذا هجم عليه قطاع الطرق وقد اتسمت معرفته وتجربته بما شاهد من أحوال بلاد الشام وطرق التعامل وأخلاق الناس.

شهد نبياً محمد (ﷺ) وهو صبي بعض الأحداث المهمة في حياة قومه، وكان لذلك تأثير في حياته، فقد شارك وهو في الخامسة عشرة من عمره في وقائع الحرب المعروفة بـ (حرب الفجار) التي حدثت بين قبيلة قريش ومن معها من كنانة وبين قبيلة قيس عيلان (من هوازن)، إذ ناصرت قريش حليفتها كنانة وكان الرسول (ﷺ) يناول أعمامه النبال.

سُميت هذه الحرب بحرب الفجار لأنها حدثت في شهر رجب، وهو من الأشهر الحرم التي لا يجوز القتال فيها والأشهر الحرم هي: ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب. وشارك (ﷺ) أيضاً في حلف (الفضول) الذي اشترك فيه بنو هاشم وبنو زهرة وغيرهم من بطون قريش الذين تعاهدوا في هذا الحلف على أمرة المظلوم وإنصافه من الظالم. وهذا من صميم مبادئ حقوق الإنسان.

وكان الرسول الكريم محمد (ﷺ) معروفاً بين قومه بسيرته الحميدة وأخلاقه الفاضلة، صادقاً أميناً محباً للخير، ويساعداً الآخرين، وكان لأمانته وصدقه يُعرف به (الصادق الأمين)، وعرفت ذلك عنه السيدة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (عليها السلام) وهي امرأة تاجرة ذات شرف ومال وقد عرضت عليه ان يخرج بتجارتهما الى بلاد الشام فاستجاب لذلك.

وقد بارك الله في هذه التجارة اذ حقق ربحاً كبيراً. ومما زاد في اعجابها به ان (ميسرة) <sup>(1)</sup> قص عايتها من اختيار الرسول (ﷺ) قصصاً حثيبتها فيه، فرائه شاباً يختلف عن غيره من الشباب فهو الى جانب طيب سمته وقوة شخصيته، عتاز بمجال الخلق وجمال النفس ووقار الشيوخ. وفي الخامسة والعشرين من عمره تزوج من السيدة أم المؤمنين خديجة (عليها السلام)، وهي اولى زوجاته ولها دور كبير في حياته اذ ساندته وشجعتة، لاسيما عند نزول الرحي عليه وكانت أم اولاده ومثالاً للزوجة الفاضلة. ولما بلغ الرسول (ﷺ) الخامسة والثلاثين من عمره حدثت قریش بناء الكعبة الشريفة بعد تصدع جدرانها بسبب سيل اصابها، فلما تم البناء وأرادوا وضع الحجر الأسود في مكانه اختلفوا فيمن يكون له شرف حمله ووضع في محله ولما اشتد الخلاف بينهم قرروا الاحتكام الى اول رجل يدخل عليهم فكان الرسول (ﷺ) اول من دخل، فقالوا (هذا هو الامين قد رضينا حكاماً) فبسط رداءه ووضع الحجر عليه وقال: لياخذ رئيس كل قبيلة بطرف من السرفاء فرفعوه حتى انتهوا الى موضعه، فتناوله بيديه الشريفتين ووضع في مكانه من البناء فأرضاهم جميعاً. وكان لحكم الرسول (ﷺ) هذا اثر كبير في نفوس الناس فزاد احترامهم وتقديرهم وهذا يعبر لنا عن نزاهة وشفافية احكام رسولنا العظيم (ﷺ).

وقد حسن بعمله هذا مشكاة كان من الممكن ان تؤدي الى النزاع بينهم لكن الله تعالى هداه الى الحل الناجح فتوجهت اليه الانظار استعداداً لتبليغ رسالة الاسلام.

\* ميسرة: وهو احد عاملين في تجارة السيدة خديجة أم المؤمنين (عليها السلام)



## نزول الوحي :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يَقْضِي شَهْرَ رَمَضَانَ مِنْ كُلِّ عَامٍ مَعْتَرِلاً قَوْمَهُ بِتَعْبُدِي فِي هَارِ (جِرَاء) فِي جَبَلِ (تُور) قَرِيبَ مَكَّةَ الْمَكْرُمَةِ وَيَهْجُرُ فِي أَمْرِ هَذَا الْكُتُوبِ وَفِي الْخَالِقِ الْعَظِيمِ الَّذِي خَلَقَهُ، وَفِي أُمُورٍ قَرِيبَةِ الدِّينِ وَالْإِحْتِمَاعِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ رَاضِياً عَنْهَا، لَتَرْكِهِمْ دِينَ أَرْأَهُمْ الْخَالِيقِ (جَلِيلِ السَّلَامِ) وَمَشْكِهِمْ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ وَظَلَمِ الْكَاهِنِينَ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ. وَإِنَّ أَوَّلَ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) مِنَ النَّبَوَّةِ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَتَهُ لِعِبَادِهِ : الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) رُؤْيَا فِي تَوْفِيقِ الْإِلهِ وَالْحَقِّ كَقَوْلِي الصَّبْحُ وَحَبَّتْ لِي الْخَلْقَةُ، فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَخْلُقَ وَحَدَّثَهُ، مَفْكُراً بِخَالِقِ هَذَا الْكَوْنِ الْعَظِيمِ .

وَعِنَّمَا بَلَغَ (ﷺ) الْأَرْبَعِينَ مِنْ عَمْرِهِ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ كَمَا عَادَتُهُ فِي هَارِ جِرَاءَ بِحُضْرَةِ اللَّهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بِشَرًّا وَنَجْرًا وَكَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَسَدَ أَحْسَدِ الْمَشَاقِقِ، حَلَى كُلَّ نَفْسٍ بِحَقِّهِ تِلْكَ الْأَيْمَانَ بِهِ وَالتَّصَدِيقَ لَهُ وَالتَّصَرُّفَ لَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْعُوا ذَلِكَ إِلَى كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَلَّتْهُمْ فَأَدَّوْا مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ حَاجِبُهُمْ مِنَ الْحَقِّ فِيهِ، لَمْ تَزَلْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ جَمِلاً (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ السَّمَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَالَ لَهُ: (قُرْآن)

قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) **أَفْرَأَيْتُمْ رَبِّيَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ أَنرَأَى**  
**رَبِّيَ الْأَكْرَبَ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُنْ عَلِّمَ ۝**

فَقَرَأَهَا الرَّسُولُ (ﷺ) وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلُ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) لِعَادَةِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَأَجْعَلُ زَوْجَتَهُ السَّيِّدَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثَةَ (عَالِيهَا السَّلَامُ) مَا حَدَّثَتْ لَهُ، وَقَالَتْ لَهُ : (أَبَشْرُ يَا ابْنَ عَمِّ، إِنْ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ نَبِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ).

(١) سورة العلق / آية ١ - ٥

## الدعوة الإسلامية:

### الدور السري :

اختار الله سبحانه وتعالى محمداً (ﷺ) نبياً ورسولاً، وأمره أن يدعو الناس للإسلام، وعبادة الله الواحد الأحد، وترك عبادة الأصنام. فبدأ بتبليغ رسالة ربه سراً، فالتصّل بالمقربين منه، فأمن به في هذه المرحلة من الدعوة زوجته السيدة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (عليها السلام)، وأبن عمه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصاحبه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وزيد بن حارثة .

ثم أخذ عدد السامعين يزداد تدريجياً بإسلام عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وأبي ذر الغفاري وعمار بن ياسر وطالحة بن عبدة بن عبد الله والزبير ابن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وغيرهم من الصحابة . وكان الرسول (ﷺ) والمسلمون الأوائل يجتمعون سراً للعبادة للحفاظ على سلامة الدعوة في دار الأرقم بن أبي الأرقم واستمرت هذه المرحلة من الدعوة الإسلامية السرية ثلاث سنوات وعندما علمت قريش بأخبارها قاومتها بشدة وفي أثناء ذلك أسلم الحزبة (رضي الله عنه) عم الرسول (ﷺ) وبذلك قويت عزيمة المسلمين .

### الدور العلني :

لما ازداد عدد المسلمين أمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمداً (ﷺ) أن يدعو الناس علناً بقوله تعالى :

(١) **يَسْمِعُوا أَنَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**  
**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٥١﴾**

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة  
المحافظة على نظافة الموقع الأثري  
دليل على وعيك الحضاري .

(١) الشعراء/٢١٤.

وقوله عز وجل :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فَأَصْدَعْ غَمًّا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾

وبذلك أصبحت الدعوة الإسلامية عذبة، فبدأ الرسول (ﷺ) بتنفيذ أمر ربه واتصل بالناس، وأخذ يشرح لهم ضلال معتقداتهم، ويدعوهم لعبادة الله تعالى، وترك عبادة الأصنام واجتناب الفواحش، واتباع سبيل الخير والفضيلة، فاستجاب عدد منهم لدعوته بينما اعرض عنها آخرون لكي يميز الله الخبيث من الطيب وينصر المؤمنين بالله ورسوله (ﷺ) ويخذل الكافرين.

### مقاومة المشركين :

قاوم مشركي قريش دعوة الرسول (ﷺ) العنينة مقاومة شديدة، لانهم وجدوا فيها ما يهدد مكانتهم بين العرب وانها تهدم اديانهم واجدادهم. اضافة الى جاء به الاسلام من قديم اجتماعية نبيلة ومبادئ اخلاقية وانسانية سامية، فهو يدعو للاخلاق الفاضلة، والرحمة والشفقة ومساعدة الضعيف، ومنع الظلم وتعميم الربا ويساوي بين الناس جميعاً، اذ لا فرق بين غني وفقير او قوي وضعيف الا بالتقوى والايمان بالله ورسوله (ﷺ) قال الله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ جَبِيرٌ ﴿١٣﴾

(١) الحجر/ ٩٤

(٢) الحجرات/ ١٣

وهذا ما لم تقبله قريش التي كانت تفاخر بالأنساب ، وتجعل من الثروة مقياساً لمكانة المرء في المجتمع.

ولذلك استمر مشركو قريش في مقاومة الدعوة ومحاولة القضاء عليها قبل أن تنتشر ويزداد خطرها عليهم، فصاروا يُعذّبون المسلمين لصداقتهم عن دينهم، ولكنهم صبروا على أذى المشركين ، وتعاطفتم معكفهم بمقيدتهم الإسلامية واستمرّ الناس يدخلون في الإسلام.

ولم تقتصر معارضة المشركين على إلحاق الأذى بالمسلمين بل اتخذت أشكالاً متعددة ، فألهموا الرسول (ﷺ) بتهم باطلة كثيرة ، وسخروا منه ومن دعوته فألهموه بالكذب والتحرير والجنون ، ثم حاولوا اغترابه بالمال والجاه إن هو تراجع عن الإسلام . لكن الرسول (ﷺ) رفض كل ذلك واستمر يدعو الناس للإسلام. ولما رأى المشركون ثبات الرسول (ﷺ) والمسلمين على دينهم اتصل رؤسائهم بعمره أبي طالب ، الذي كان يحميه ويساعده وطلبوا إليه أن ينع الرسول (ﷺ) من أن يحميهم أو يتركهم محمداً (ﷺ) ليتولوا أمره فرفض همه أبو طالب ذلك رفضاً قاطعاً.

لما استمر الرسول (ﷺ) على تبليغ رسالة ربه، وازداد دخول الناس في الإسلام، ذهب المشركون مرة أخرى الى عمه أبي طالب ، وطلبوه أن يكف الرسول (ﷺ) عنهم مقابل اغترابه بالمال والجاه ، وحين أخبره عمه عما عرضة المشركون رفض ذلك باصرار وقال (ﷺ) : (يا عمّ والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يُظهِره الله أو أهلك دونه ، ما تركته).

ولما فشل المشركون في مهاجمتهم ، وأدركوا ثبات الرسول (ﷺ) وهائه الراسخ زادوا من إيذائهم للمسلمين وتعليبهم فكانوا يضعونهم بالشمس المحرقة ويضعون الأحجار الثقيلة على صدورهم ويحملونهم بالسياط ، وكان الرسول (ﷺ) يتألم لما يُعيب أصحابه من الأذى ، فيدعوهم الى التمسك ويمنعهم بالنصر القريب من عند الله.

### الهجرة إلى الحبشة :

لما رأى الرسول (ﷺ) ازدياد أذى المشركين لأصحابه ، وعدم قدرته على حمايتهم ، خش عليهم ، فأختار لهم بئناً يأمنون فيه على أنفسهم من ظلم المشركين وأذاهم ، وهذا ما تؤكد مبادئ حقوق الانسان فأشار إليهم بالهجرة إلى الحبشة وكان ذلك في السنة الخامسة من الهجرة .

إن الهجرة من مكة المكرمة إلى الحبشة تدل على التضحية من أجل العقيدة مثلما تدل على الاخلاص للنبي (ﷺ) وعمق الايمان بدعوته فترك بعض الصحابة أموالهم وأبناءهم وديارهم فراراً بدينهم وتضحية منهم في سبيل الله وكان قلوبهم في كل ذلك الرسول الكريم (ﷺ) .

وكان حاكم الحبشة (النجاشي) يدين بالمسيحية التي تُقرُّ بوحداية الله ، كما أن بلاد الحبشة لم يكن فيها لقرشي نفوذ فأحسن النجاشي استقبال المسلمين وهذا يدل على التسامح الديني والتعايش المدني بين الاديان ورفض محاولات مشركي قريش لاجراجهم من بلاده واعدادتهم إلى مكة المكرمة وكانت هذه الهجرة أول هجرة في الاسلام.

### المقاطعة :

كانت حمية أهل المشركين كبيرة حين رفض النجاشي تسليمهم فاستمروا في عداية من بقي من المسلمين في مكة المكرمة وقرروا مقاطعة بني هاشم فلا يبيعونهم ، ولا يشترون منهم ولا يتخاطبونهم . وكتبوا بذلك صحيفة ، وعلقوها في الكعبة الشريفة تأكيداً منهم على الالتزام بما فاعتزل بنو هاشم في وادٍ يقع شرقي مكة المكرمة يسمى (شعب أبي طالب) .

وعلى الرغم من هذه المقاطعة فإن عدداً من أقرباء الرسول (ﷺ) والمسلمين كانوا يفتنون لهم العون سرا وأن قسماً من المشركين لم يكونوا راضين عن هذه المعاملة القاسية فقرروا نقض المقاطعة وأخذوا يتعاملون مع المسلمين وبذلك انتهت المقاطعة بعد أن دامت حوالي ثلاث سنوات ، وكانت فترة قاسية في حياة الرسول (ﷺ) والمسلمين لكنها زادتهم مسكناً بدينهم وثباتاً على عقيدتهم وافتتت إليهم أنظار العرب الذين أكرهوا فيهم هذا الصبر والثبات على المبدأ والعقيدة فراد أقبال النبي في الدخول إلى الاسلام.



خريطة رقم (١)

شبه الجزيرة العربية وتبدو فيها (مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والطائف)

وبعد انتهاء المقاومة بملدة قصرة فقد رسول الله (ﷺ) زوجته السيدة أم المؤمنين عديسة بنت خويلد (عليها السلام) وعمة أبا طالب فتأثر لوفائهما كثيرا. إذ كانت زوجته مثالا للزوجة الصابرة التي شجعت وأعانته في أمره طيلة حياتها. وكان عمه يرحاه ويحميه. فشجعت وفائهما مشركي قريش على زيادة ابدانهم للرسول (ﷺ) والمسلمين. ومع ذلك فإن الرسول (ﷺ) استمر في نشر الدعوة الإسلامية.

### محاولة نشر الدعوة خارج مكة المكرمة

لما وجد النبي محمد (ﷺ) لصراة قريش على مقاومة الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة قرر نشر الإسلام خارجها فذهب إلى مدينة الطائف (انظر خريطة رقم ١) التي تقع جنوب شرق مكة المكرمة على بعد حوالي مئة كيلومتر، وهي على قمة جبل شاهق وتكثر فيها المزارع والبساتين لكن أهل الطائف لم يستجيبوا للدعوة الرسول (ﷺ) وقاوموه، فعاد إلى مكة المكرمة.

## عرض الدعوة على القبائل :

أخذ النبي (ﷺ) يتصل بالقبائل ويدعوهم الى الاسلام في أثناء توافدهم على مكة المكرمة في مواسم الحج ، فاستجاب لدعوته بعض وفود يثرب لاسيما الأوس والخزرج

### بيعة العقبة الأولى سنة ٦٢١ م :

لم يتوقف الرسول (ﷺ) عن نشر دعوته على الرغم مما كان يلاقيه من المشركين من أذى، وكان يتصل بالوافدين الى مكة المكرمة ويشرح لهم مبادئ الاسلام . فصادف أن التقى في أحد مواسم الحج بجماعة من أهل يثرب فعرض عليهم الاسلام وشرح لهم مبادئه السمحاء ، فصداقوه وآمنوا به وأعلنوا استنادهم لنشر الاسلام بين قومهم عند رجوعهم على أن يعودوا في الموسم القادم.

وكانت مدينة يثرب منطقة زراعية تسكنها قبائل عربية أمها قبيات الأوس والخزرج، فضلاً عن بعض الجماعات اليهودية مثل بني قريظة ، وبني قينقاع، وبني النضير الذين كانوا يشتغلون بالزراعة ويتاجرون بالذهب، ويتعاملون بالربا، ويثيرون الفتنة بين الأوس والخزرج لتفرقتهم واضعافهم للحفاظ على مصالحهم الخاصة.

وفي السنة التالية قدم الى مكة المكرمة اثنا عشر شخصاً من الأوس والخزرج فاجتمع بهم الرسول (ﷺ) في مكان يسمى العقبة قرب مكة المكرمة ، فبايعه على ألا يشرکوا بالله، ولا يسرقوا، ولا يزنوا، فسميت هذه البيعة (بيعة العقبة الأولى) وأرسل الرسول (ﷺ) معهم الصحابي مصعب بن عمير ليقرنهم القرآن الكريم ويعلمهم تعاليم الاسلام الخفيف .

الشفافية وسياة حضارية ومدنية واعتمادها  
وتطبيقها في كافة مرافق الدولة يدل على  
الدولة الديمقراطية والحكم الصالح فيها

## بيعة العقبة الثانية سنة ٦٢٢ م :

أخذ الإسلام ينتشر في يثرب فقدم في موسم الحج التالي ثلاثة وسبسون رجلاً  
ومعهم امرأتان، هما : نسيبة بنت كعب (أم عمارة) وأسماء بنت عمرو بن  
عدي . فالتقاهم الرسول (ﷺ) عند العقبة أيضاً فبايعوه على أن يتصروه ويحموه  
وعرضوا عليه الحج إلى مدينتهم ووعدهم بالجنة التي وعد بها الله المؤمنين في قوله

تعالى:

(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيُنشِرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٌ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٥٠﴾

كما حدثت هذه البيعة وضع النبي (ﷺ) بين أهل يثرب فقد عتوه واحداً  
منهم، ودمه كدمهم وحكمته كحكمهم، وقد أكد رسول الله (ﷺ) من جانبهِ  
أن اتفاقهم هو اتفاق نهائي لا رجعة فيه، يلتزم عو حبه الرسول (ﷺ)  
بمحاربة من حارب الانصار ومسلماً من يسالونهم .

أقد طلب الرسول (ﷺ) من أهل يثرب بعد أن تمت مبايعتهم له أن يُخرجوا لهُ  
اثنى عشر نقيباً ليكونوا كفلاء على قريتهم وأن يكون هو كفيلاً على المسلمين  
من قومه. فأخرجوا تسعة نقباء من الخزرج وثلاثة من الأوس.

كانت بيعة العقبة بداية النهاية للمرحلة المكية وقد ادى نجاح الرسول (ﷺ) في الحصول  
على انصار له من أهل يثرب الى شعور مشركي مكة المكرمة بالخطر وقيامهم  
بتشديد الخناق على المسلمين في مكة المكرمة ومحاولة تضييق دينهم عن دينهم،  
فكانت من اشد الفتن التي اصابته المسلمين وحماتهم على المسارعة في الهجرة الى يثرب .



وكانت هاتان البيعتان مهيئاً لهجرة الرسول (ﷺ) والمسلمون الى يثرب بعد أن وجدت الدعوة الإسلامية قبولاً واستجابة أهلها واستعداداً للتضحية من أجل نشر الدعوة وتعزيز قيمها ومبادئها بين القبائل العربية. وسميت هذه البيعة (بيعة العقبة الثانية).

### الهجرة الى المدينة المنورة (يثرب) :

ازداد أذى مشركي قريش على المسلمون خاصة بعد بيعة العقبة الثانية فسامر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم (ﷺ) بالهجرة فطلب من أصحابه أن يهاجروا سرا إلى يثرب فبدأ المسلمون يهاجرون على شكل جماعات وأفراد متفرقين كسي لا يشعر بهم المشركون تاركين أموالهم وأهليهم، مضعين الغالي والنفيس في سبيل الله وحرّة دينه.

أما الرسول (ﷺ) فقد اتفق مع صاحبه أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) على الهجرة فلما علمت قريش أن النبي (ﷺ) سيلحق بالهاجرين من المسلمين اجتمعوا في دار الندوة، وافقوا على قتله، على أن تشترك جميع القبائل في ذلك كسي يضع دمه بينها ولا يستطيع بنو هاشم المطالبة به. فاعتاروا من كل قبيلة رجلاً، فأحاطوا بدار الرسول (ﷺ) ليلته الهجرة لكن النبي (ﷺ) ترك ابن عمه الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ان يبيت في فراشه حيث أصبح اول فدائي في الاسلام وخرج الرسول (ﷺ) دون أن يشعر به أحد فمر على صاحبه أبي بكر (رضي الله عنه) وخرجا معا الى غار ثور جنوب مكة المكرمة وبقيت فيه ثلاثة أيام. (انظر الخريطة رقم ( ٢ )) وعندما تأكد المشركون أن النبي (ﷺ) لم يخرج من مكة المكرمة عابثاً، أمالهم وأصابهم الخوف فخرجوا يفتشون عنه وخصصوا مكافأة مقدارها مئة ناقة لمن يأتي به. لكن الله نصر رسوله (ﷺ) وأيده . وأشار القرآن الكريم الى ذلك بقوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 (١) **إِن تَصْرَوْا فَعَدَّ نَصْرُ اللَّهِ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَلَاثِينَ مِثْقَالَ نَسَاءِ الْفَسَادِ  
 يَقُولُ لِيَصْنَعَهُ لَاقِرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلْنَا اللَّهُ سَكِينَةً عَلَيْهِ وَأَيُّهُ يُجْرِمُونَ لَوْ تَرَوْهُمَا**

(١) التوبة / ٤٠ .

وبعد أن هبطت قريش من العذيب على الرسول (ﷺ) وصاحبه أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) خرجا من الغار فوصلا (قباء) وهي إحدى ضواحي يثرب في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول وهو بمثابة عيد المسلمين حيث خرج لاستقباله الرجال والنساء والأطفال واستقبلوه بالافراح والانشاد أقام الرسول (ﷺ) وأصحابه أربعة أيام في قباء وصل خلالها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وفي هذه المدة أسس الرسول (ﷺ) فيها أول مسجد في الاسلام وقد وصفه الله تعالى بأنه مسجد أمين على التقوى.



الخريطة رقم ( ٢ )

ان ضبط ظواهر الفساد والوقاية منها مسؤولية مشتركة  
يشترك فيها الحكومة والبرلمان والجهات المكلفة بالكافة  
ومنظمات المجتمع المدني والمواطنين .

تعدُّ الهجرةُ إلى يثربَ حدثاً مهماً في تاريخ الإسلام والأمة الإسلامية، فقد أعزَّ الله الإسلامَ ونصرَ رسوله الكريم (ﷺ) على المشركين وهي بدءٌ لذلك النصرِ العظيم الذي حققه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها فيما بعدُ. ومنذُ هجرة الرسول (ﷺ) إلى يثرب أصبحت تسمى ( المدينة المنورة ) أو (مدينة الرسول (ﷺ)) وأصبح سكانها من الأوس والخزرج يُسمَّونَ (الأنصار) لأنهم نصروا الرسول (ﷺ) وأبدوه . أما الذين هاجروا إليها من المسلمين فصاروا يُسمَّونَ (بالمهاجرين).

## تأثيرات الرسول (ﷺ) في المدينة المنورة :-

### ١- بناء المسجد :

إن أولَ عملٍ قامَ به الرسول (ﷺ) في المدينة المنورة هو بناء مسجد المسلمين اشترك (ﷺ) في بناؤه معهم . واتخذهُ مكاناً للعبادة والصلاة والتلويح في شؤونهم السياسية والاجتماعية فضلاً عن اتخاذه مكاناً لتعليم المسلمين القراءة والكتابة . وبذلك كان الرسول (ﷺ) المعلمَ الأولَ لأمةه . وهذا دليلٌ على أهمية المعلم إذ بدونهُ لا يمكنُ نشرُ العلوم والمعارف في المجتمع.

وتميَّزَ هذا المسجدُ بساطحةٍ بناؤه حيثُ شيدت حداثته من اللبن وسقفةً من حديد النخيل، أما عمدة المسجد فقد أُنجزت من جنوع النخيل أيضاً . وكانت مساحته مائة ذراعٍ مربعة وقد وجهتُ قبلةهُ إلى بيت المقدس لأن المسلمين كانوا لا يزالون يتوجهون في صلاتهم إليها ثم توجهوا إلى بيت الله الحرام بأمر من الله تعالى . وقد تجلَّتْ في بناء المسجد روحُ الوحدة والتضامن بين أبناء المجتمع الجديد وهم يشاركون مع رسوله (ﷺ) في بناء المسجد الذي سيكونُ مركزَ الفعاليات الدينية والسياسية والعسكرية والاجتماعية للأمة الإسلامية الجديدة.

ضرورة أن تتبنى الحكومات المحلية ومجالس المحافظات رعاية الآثار والحفاظ على التراث والحد من التجاوزات على مواقع الآثار والعمارات التراثية الشاخصة باعتبارها جزءاً من الهوية الوطنية .

وقد وصفه الله تعالى بقوله :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَمْ يَجِدْ أَتْسَرًا عَلَى الْتَقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحْسَنَ تَقْوَمَ فِيهِ  
فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ اللَّهِ نُجُورًا وَاللَّهُ يَخْتَارُ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٥١﴾

## ٢ - المؤاخاة :

أخى الرسول (ﷺ) بين المهاجرين والانصار بأن جعل كل مهاجر أخاً لواحد من الانصار يشاركه في سكنه وطعامه لمساعدة المهاجرين الذين ضلوا بامسوالهم وكل ما يملكون في سبيل الله فكان ذلك تأكيداً لمبادئ حقوق الانسان ومبادئ النزاهة والشفافية ويعتبر الرسول (ﷺ) اول من وضع ركائز حقوق الانسان ومبادئ النزاهة والشفافية .

وتأكيداً لوحدة المسلمين فحات بذلك الوحدة الدينية محل الشرك والالحاد. واخذ النبي (ﷺ) بيد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) فقال هذا اخي في الدنيا والاخرة . وقد استمر نظام المؤاخاة هذا حتى موقعة بدر، فألغى بوحى من الله سبحانه وتعالى لتحسن اوضاع المسلمين المعاشية واستمرت الاخوة في الدين كما قال تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴿٥٦﴾

## ٣ - الامة الواحدة :

ومن المبادئ الاساسية التي اوجدها الرسول (ﷺ) بين المسلمين من المهاجرين والانصار مبدأ (الامة الواحدة) التي اشار اليها القرآن الكريم بقوله :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٢١٤﴾

(١) التوبة / ١٠٨ ، (٢) الحجرات / ١٠ ، (٣) المؤمنون / ٥٢ .

وقوله تعالى:

(١) **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**إِنَّمَدِينَةُ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ**

وقوله تعالى:

(٢) **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ**  
**الْمُنْكَرِ وَتُؤْتُونَ بِاللَّهِ**

هدفها الايمان بالله واعلاء كلمته والسعي لانقاذ البشرية من الظلم والظلمين. وهكذا استطاع الرسول (ﷺ) أن يضع الاسس في توحيد الامة العربية الاسلامية وجمع شملها للدهوض بنشر الدين الاسلامي والحضارة العربية الاسلامية في ارجاء العالم.

#### ٤- وثيقة المدينة المنورة:

وهي الوثيقة التي أصدرها الرسول الكريم (ﷺ) بعد وصوله المدينة المنورة لتنظيم أوضاعها السياسية والاجتماعية على اسس الوحدة بين سكانها من المهاجرين والأنصار فجعلهم (امة واحدة من دون الناس) وعرفت هذه الوثيقة بـ (الصحيفة) أو (دستور المدينة المنورة) وقد تضمنت مجموعة من المواد اهمها:—

١ — إن السلطة في المدينة المنورة بيد الرسول (ﷺ) ولا يحق لأحد أن يقرر شيئاً الا بإذنه.

٢ — على الجميع المشاركة في الدفاع عن المدينة المنورة اذا ما تعرضت العدوان.

٣ — من التزم هذه الوثيقة من اليهود في المدينة المنورة فله الحقوق التي يتبعها المسلمون له وعليه الواجبات التي على المسلمين مما يدل على التسامح الديني للمسلمين .

(١) الانبياء/٩٢

(٢) آل عمران/١١٠

٤ - لا يحق لأحدٍ من سكان المدينة المنورة نصرة قريشٍ أو مساعدتها.  
 ٥ - لا يجوز لمن تشمله هذه الوثيقة مساعدة من يعيث بالأمم ويخرج على  
 المصلحة العامة.

وهكذا أكدت الصحيفة الدور القيادي للرسول (ﷺ) في إدارة شؤون المدينة  
 المنورة وتنظيمها، كما أكدت وحدة المسلمين وحماسهم.

### مواجهة المشركين :

حين استمر أذى المشركين للرسول (ﷺ) والمسلمين ومحرضهم  
 القبائل عليه أمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمدًا (ﷺ) بالجهاد في سبيل  
 الله دفاعاً عن العقيدة والمبادئ بقوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 (١) **أُوذِيَ الَّذِينَ يَتْلُونَ بآيَاتِهِ ظُلُومًا وَإِن لِّلَّهِ عَلَىٰ نَجْرِهِ لَعَدْرٌ ۝  
 الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا تُحَرِّمُ اللَّهُ**

ويشر الله تعالى المهاجرين في سبيلهم بأموالهم وأنفسهم بأن لهم الجنة فقال عز  
 وجل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 (٢) **لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ هُمْ أحياءٌ عند ربهم يُمدِّنونَ**

وبعد نزول هذه الآيات الكريمة استعد الرسول (ﷺ) لتفويض أمر ربه في التصدي  
 للمشركين، فحدثت سلسلة من الغزوات أهمها:

(١) الحج/٣٩-٤٠  
 (٢) آل عمران/١٦٩

## ١- غزوة بدر سنة ٢ هـ :

علم الرسول (ﷺ) أن أباه سفيان بن حرب مقل من الشام بقافلة كبيرة فيها أموال لقريش، فندب المسلمين الخروج إليها ليقطع على قريش تجارتها ويحاصرهما اقتصادياً . فلما علم بذلك أبو سفيان (رئيس القافلة) بعث إلى قريش من يخبرها باعتراض المسلمين لتجارتهم ويطلب النجدة، ثم غير طريقة نحو ساحل البحر الأحمر وانطلق حتى أسرع بالهرب وذهبت قريش لقتال المسلمين فلما علم الرسول (ﷺ) بمسير قريش استشار المسلمون، فكان جواب المسلمين على لسان الصحابي الجليل المقداد بن الأسود (امض يا رسول الله لما اردت فتحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك) . والتقى الرسول (ﷺ) بالمشركين في بدر على بُعد حوالي (١٤٥) كيلومتراً إلى الجنوب الغربي من المدينة المنورة وبفضل تسليح الله وتبنيهم لعزيمة المسلمين، وبفضل قيادته (ﷺ) التي توحى بالحكمة والشجاعة استطاع حوالي ثلاثمئة من المسلمين أن يهلبوا حوالي ألفاً من مشركي مكة المكرمة وقتلوا منهم أكثر من سبعين رجلاً، وأسروا سبعين آخرين، ولأد الباقون بالفرار. واستشهد من المسلمين حوالي أربعة عشر شهيداً . وهكذا استطاع المؤمنون وهم فئة قليلة الانتصار على المشركين رغم كثرتهم لما أظهره من إيمان بالله وبمقدراتهم وثبات في الدفاع عنها واستعداد التضحية في سبيلها وطاعة لقيادتهم والتزامهم التام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(١) وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١٦)

وقد أوصى الرسول (ﷺ) بعد المعركة بحسن معاملة الأسرى وهذا ما تؤكده مبادئ حقوق الانسان في التعامل مع الاسرى. وطلب ممن يعرف القراءة والكتابة منهم أن يعلم عشرة من المسالمين في المدينة المنورة لقاء فك أسرهم .

(١) آل عمران/١٢٦



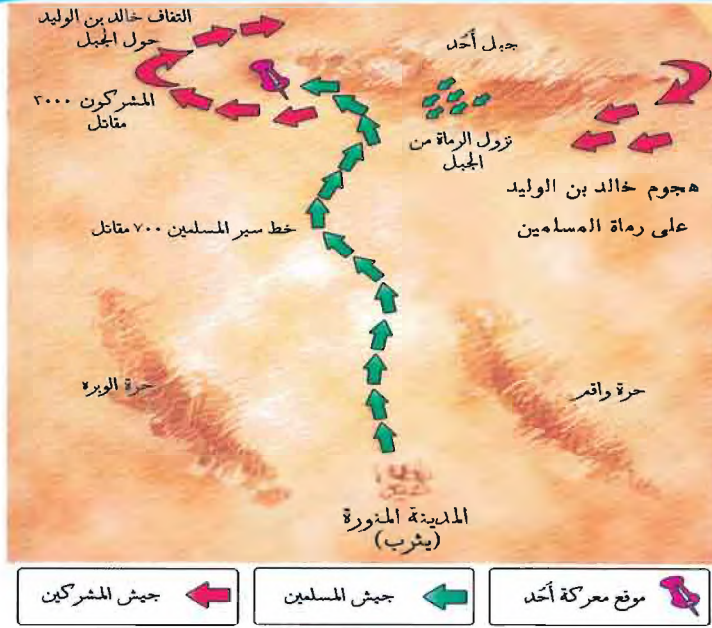


## فدلتجُ غزوة بدر:

- ١ - ظهور المسلمين بقيادة الرسول (ﷺ) قوةً دينيةً وسياسيةً وعسكريةً في شبه الجزيرة العربية.
- ٢ - ترسيخ الإسلام في نفوس المسلمين وازدهاد تقويهم بالرسول (ﷺ).
- ٣ - اضعاف هيبه مشركي قريش ومكانتهم بين قبائل شبه الجزيرة العربية.
- ٤ - بروز المسلمين حاجزاً يُعرقل طريق تجارة قريش الى الشام مما أضعف من مكانة قريش التجارية.

## ٢- غزوة بدر سنة ٣ هـ:

قررت قريش أن تدأّر لخسارتها في غزوة بدر، فجمعت حلفاءها واتجهت بثلاثة آلاف مقاتل نحو المدينة المنورة بقيادة أبي سفيان بن حرب، لقتال المسلمين. فبلغ الرسول (ﷺ) بخبرهم فخرج بألف من المسلمين للتصدي لهم. وعسكر عند جبل أحد قرب المدينة المنورة للاحتماء به واختار خمسين من صحابته ليكونوا رماة على جبل الرماة الصغير الذي يقع مقابل جبل أحد. وأمرهم ألا يغادروا أماكنهم سواء أكان النصر للمسلمين أم عليهم. أما المشركون فعسكروا أمام جيش المسلمين. وبدأت الحرب بين الطرفين كالعادة بالمبارزة ثم التحم الطرفان بالقتال، فانتصر المسلمون أول الأمر ولكن الرماة تركوا أماكنهم من غير إذن من الرسول (ﷺ) الى ساحة المعركة ظناً منهم أن المعركة قد انتهت لصالحهم. فانهز المشركون فرصة حارّ الجبل من الرماة فلنّف فرسانهم بقيادة خالد بن الوليد من خلف جيش المسلمين، فكان ذلك سبباً في خسارة المسلمين المعركة، واستشهاد عدد منهم، كان من بينهم الحمزة عم الرسول (ﷺ) وسعد بن الربيع ومصعب بن عمير وغيرهم. فكان قادة المسلمين يتقدمون الصفوف ويقاتلونهم في عالية دون تردد أو وجل لتحقيق إحدى الغايتين النصر أو الشهادة. وقد استبسل المسلمون في حماية الرسول (ﷺ) والدفاع عنه.



مخطط غزوة أحد سنة ٣ هـ

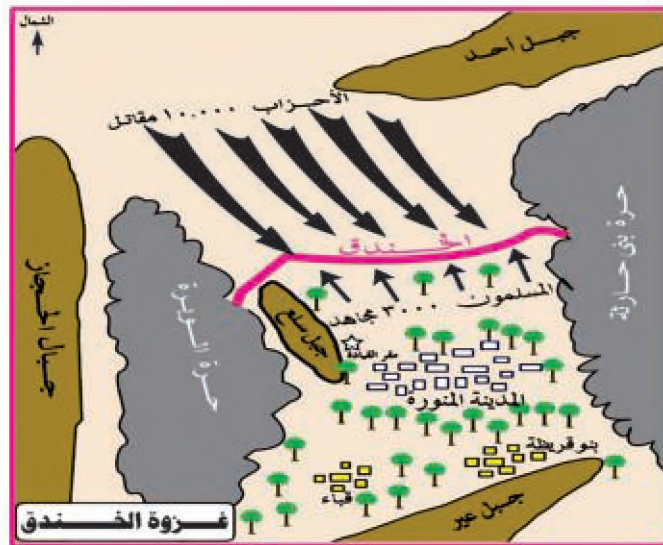
وعلى الرغم من الخسارة التي أصابت المسلمين في هذه الغزوة فقد تجاوزوها بفضل تمسكهم بعقيدتهم ولما نهم بقيادة الرسول (ﷺ) الحكمة وثقتهم بالله ثم بأنفسهم وبقدرتهم على صنع الانتصار الجديد.

### ٣- غزوة الأحزاب (الخنديق) ٥ هـ:

ظن المشركون أن الانتصار أصبح سهلاً وميسوراً فجهزوا بتحريض من اليهود جيشاً ضمّ أحلاف قريش من قبائل بني سليم وبني أسد وبني مرة وفزارة وغيرهم فسّموا (الأحزاب) لتحزيبهم واجتماعهم على قتال المسلمين، وكانوا في عشرة آلاف مقاتل، يقودهم أبو سفيان بن حرب واتجهوا نحو المدينة المنورة. فلما علم الرسول (ﷺ) بذلك شاور أصحابه، فاستقر الرأي على حفر خندق في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة المنورة الحالية من الجبال والبساتين. وقد عمل الرسول (ﷺ) بنفسه مع المسلمين في حفر الخندق فحفروه في ستة أيام واستعدوا للقتال. وكان الذي أشار على الرسول (ﷺ) بحفر الخندق هو الصحابي الجليل سلمان الفارسي (المحمدي) الذي قال عنه الرسول (ﷺ) "سلمان منا أهل البيت". فلما وصل المشركون فوجئوا بوجود الخندق.

فمسكروا عنده وحاصروا المدينة المنورة. وكان للامام علي بن ابي طالب ( عليه السلام ) الدور البطولي المشرف في رد كيد المشركين الذين حاولوا اختراق الخندق وعمورة بقيادة ( عمرو بن عبدود العامري ) حيث قتله الامام علي ( عليه السلام ) . وفي اثناء الحصار نقض يهود بني قريظة عهدهم مع الرسول ( ﷺ ) ومالوا الى المشركين وتحالفوا معهم. وفي هذه الظروف الصعبة تمكن أحد الصحابة بتوجيه من الرسول ( ﷺ ) من إقشال هذا التحالف.

استمر حصار المدينة المنورة أكثر من عشرين يوماً والمسلمون صامدون فيها بفضل إيمانهم بالله وتقوىهم بقيادة قيم الحكيمه وبأنفسهم وتضحياتهم من أجل العقيدة الإسلامية فنصرهم الله، ورد عنهم كيد المشركين حين أرسل عليهم رجلاً شديداً فرقتهم وشتتت جمعهم، فرجعوا خائبين مدحورين. وبذلك نصر الله المومنين نصراً عظيماً.



مخاض غزوة الأحزاب (الخندق) سنة ٥ هـ

### صلح الحديبية سنة ٦ هـ :

أراد النبي محمد ( ﷺ ) زيارة بيت الله الحرام في السنة السادسة للهجرة، فتوجه من المدينة المنورة وبصحبه ألف وأربعمئة من المسلمين، فاعترضهم المشركون على مقربة من مكة المكرمة في مكان يسمى (الحديبية) ومنعهم من

دخولها. فأرسل (ﷺ) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ليرى سبب منيهم من زيارة بيت الله الحرام. وشاع بين المسلمين أن المشركين قتلوا عثمان (رضي الله عنه) فتأهب الرسول (ﷺ) للقتال، وبايعه المسلمون على ذلك فسميت هذه البيعة (بيعة الرضوان) لقوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ** (١٨)

فلما علم المشركون بأمر البيعة أرسلوا وفداً الى الرسول (ﷺ) يُخبره بأن عثمان (رضي الله عنه) لم يُقتل وأنه اطلق سراحه ثم حرت بين الطرفين مفاوضات انتهت بالصالح والاتفاق على شروط أهمها :-

- ١ - يرجع المسلمون هذا العام دون أداء العمرة على أن يؤدوها في العام القادم ويبقى المسلمون ثلاثة أيام في مكة المكرمة على ان تكون سيوفهم في أعصاها.
- ٢ - عقد هدنة بين الطرفين أمدها عشرة أعوام يكف أحدهما عن حرب الآخر.
- ٣ - ردد الرسول (ﷺ) من يأتيه من قريش مسلماً الى أهله اذا جاء بغير إذن من ولي أمره.
- ٤ - لا تلتمز قريش باعادة من يأتيها مرتداً عن دين الاسلام الى الرسول (ﷺ).
- ٥ - يحق للطرفين المتعاقدين عقد الحالفات مع القبائل العربية الاخرى وبذلك دخلت قبيلة بكر في حلف مع قريش، وقبيلة خزاعة في حلف مع المسلمين.
- ٦ - اذا حصل نزاع بين حلفاء الرسول (ﷺ) وحلفاء قريش فلا يحق للطرفين التدخل في ذلك النزاع.

## نتائج صلح الحديبية :

- كان هذا الصلح نصراً عظيماً للمسلمين إذ نتج عنه:
- أ - قوة المسلمين وتربطهم واستعدادهم للتضحية من أجل عقولهم ومبادئهم تحت قيادة الرسول (ﷺ).
  - ب - سهّل للمسلمين الاتصال بالقبائل العربية والتحالف معها، فزاد ذلك من قوة المسلمين بفضل دخول بعض تلك القبائل في الإسلام.
  - ج - اعتراف المشركين بأن المسلمين أصبحوا قوة لها كيانها السياسي والديني والاجتماعي.
  - د - دخول جماعات جديدة في الدين الإسلامي بلغت أكثر من عدد المسلمين قبل عقد هذا الصلح.
  - هـ - اسلام بعض قادة المشركين وفرسانهم أمثال خالد بن الوليد وعمرو بن العاص .

## تأمر اليهود على العرب المسلمين :

كان اليهود من بني قتيقاع وبني النضير وبني قريظة يسكنون مدينة يثرب ويحاولون أعمال التجارة والزراعة وصياغة الذهب واقتراض الأموال بفائدة عالية (الربا) وكانوا يخشون وحدة العرب المسلمين واجتماع كلمتهم، فدأبوا على بث التفرقة بينهم، ليضربوا لأنفسهم السيطرة على الأوضاع فيها. فلما ظهر الإسلام حسرتهم أن يخص الله سبحانه وتعالى برسالة السماوية العرب فبختار من بينهم عمداً (ﷺ) رسولاً ونبياً، فازدادوا بئياً وحقدًا وحسدًا، خاصة بعد الهجرة إلى المدينة المنورة وتوحيد المسلمين فيها. وعلى الرغم من أن النبي (ﷺ) لم يتعرض لهم بسوء وعاملهم بالمحسنى، لكنهم خانوا جميع اليهود والمواثيق، وبدأوا يتآمرون على المسلمين، ويحرضون المشركين عليهم فقرر الرسول (ﷺ) طردهم من المدينة المنورة تبعاً.

فبدأ يهود بني قتيقاع، اظهروا حياتهم وغدرهم على أثر انتصار المسلمين في غزوة بدر. فأنزل الله تعالى :

(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْيُذِرِ الْيَمَّ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنَّا لِلَّهِ لَأَجِبُ الْخَائِبِينَ ﴿٥٨﴾

فسار إليهم الرسول (ﷺ) وحاصرهم مدة خمس عشرة ليلة فاستسلموا له وتم إخراجهم من المدينة المنورة.

أما يهود بني النضير فقد تأمروا على قتل الرسول (ﷺ) بعد غزوة أحد فأوحى الله سبحانه وتعالى إلى رسوله الكريم (ﷺ) بذلك، فقرر (ﷺ) طردهم من المدينة المنورة (سنة ٤ هـ) بعد حصار دام ست ليالٍ فذهبوا إلى خيبر.

وأما يهود بني قريظة فقد نقضوا عهدهم مع الرسول (ﷺ) في غزوة الأحزاب (الحدائق) سنة ٥ هـ، وتعاونوا مع المشركين، فأفضل الرسول (ﷺ) محلتهم، فلما انتهت المعركة بانتصار المسلمين توجّه (ﷺ) إليهم بميثاق، فحاصرهم خمسة وعشرين يوماً وانفقوا بعداً على حكمهم فيهم، وتم إخراجهم من المدينة المنورة.

وبذلك تخلص الرسول (ﷺ) والمسلمون من خيانة اليهود المستمرة وتأمرهم ضد المسلمين في المدينة المنورة، فذهبوا إلى عيبر واستمروا في تأمرهم على المسلمين، وأخذوا يخرسون القبائل ضد المسلمين فقرر الرسول (ﷺ) في السنة السابعة للهجرة تجهيز حملة عسكرية بقيادته للتخلص منهم واتخاذ المسلمين من تأمرهم وشروطهم. فحاصرهم في حصونهم ثم حاربهم وانتصر عليهم انتصاراً كبيراً وكان حامل راية الرسول (ﷺ) الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي كان له الدور البطولي والتميز في فتح خيبر.

(١) الأنفال / ٥٨.

## دعوة الرسول (ﷺ) للملوك والحكام الى الاسلام:

بدأ الرسول (ﷺ) في السنة السادسة للهجرة بالدعوة إلى الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية، فبعث رسلاً من أصحابه إلى ملوك الدول المعروفة آنذاك وحكامها يدعوهم الإسلام. فأرسل كتاباً إلى هرقل إمبراطور الروم، وإلى المقوقس حاكم مصر، والتحاشسي ملك الحبشة، وأرسل كتابه (ﷺ) إلى كسرى ملك الفرس بيد الصحابي عبد الله بن حذافة يدعو فيه إلى الإسلام، ولكنه لم يستجب لذلك.

### فتح مكة المكرمة والقضاء على الوثنية :

لم يلتزم المشركون بشروط صلح الحديبية، فقامت قريش بمساعدة حليتها قبيلة بكر بمهاجمة قبيلة خزاعة حليفة المسلمين فدعا لهم الرسول (ﷺ) بذلك أمر المسلمين بالاستعداد للمسير إلى مكة المكرمة لمهاجمة قريش قبل استعدادها للحرب. فخرج (ﷺ) في شهر رمضان سنة 8 هـ في عشرة آلاف مقاتل من المسلمين قاصداً مكة المكرمة. فلما اقترب منها وعلم المشركون بقوة المسلمين وكثرة عددهم وعظمتهم وعظمة الإسلام وأدركوا خطأ موقفهم، فقرروا ترك المقاومة والدخول في الإسلام، وأرسلوا وفداً برئاسة أبي سفيان بن حرب للتفاوض مع الرسول (ﷺ) فغضى عنهم الرسول (ﷺ) وقال : اذهبوا فانتم الطلقاء وهذه أعلى قيم الشفافية حتى مع الأعداء ، وفتح المسلمون مكة المكرمة ، فأمر الرسول (ﷺ) بإزالة الأصنام من الكعبة الشريفة وطاف بها سبع مرات وكان يردد قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَعَقُ ابْتِغَاءً لِّوَلِيٍّ لِّمَنْ كَانَ زَعُوًّا ۗ

دستور جمهورية العراق

جمهورية العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة نظام الحكم فيها جمهوري نيابي (برلماني) ديمقراطي. وهذا ضامن لوحدة العراق.

المادة (١)

(١) الاسراء ٨١

وهكذا انتصر الرسول (ﷺ) والمسلمون على المشركين وعلا صوت الحسني في أرجاء مكة المكرمة وتم القضاء على الوثنية فيها نهائياً وهناك توحد العرب ديناً تحت راية الإسلام وفي ظل دولة واحدة بقيادة الرسول الكريم محمد (ﷺ).

### الموقف من الروم :

كان الانتصارات التي حققها المسلمون بقيادة الرسول (ﷺ) انسر كثير في التطلع الى نشر الاسلام وبالنظر لأهمية بلاد الشام القريبة من المدينة المنورة ولقيام الروم بمجمع قوتهم وتهدية المسلمين قسر الرسول (ﷺ) التصدي لهم وافشال مخطوئهم وصولاً الى هداية البشر الى الاسلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾**

وخررت الارض العربية وغيرها من سيطرتهم ابتداءً بغزوي (موتة وتبوك) كما خرر الانسان من الظلم وجبروت الطغيان.

### ٤ - غزوة مؤتة سنة ٨ هـ :

عندما بلغ الرسول (ﷺ) أن امبراطور الروم هيرقل بدأ بحشد قوات كبيرة ضد المسلمين، قرّر (ﷺ) تجهيز حامية عسكرية من ثلاثة آلاف مقاتل بقيادة زيد بن حارثة فإن استشهد يتولى بعد استشهاده جعفر بن أبي طالب، فإن استشهد فعبد الله بن رواحة، فسارت الحملة نحو بلاد الشام للاقاة عدوهم. ورغم كثرة عدد جيش الروم إلا أن المسلمين انطلقاً من إيمانهم بعدالة قضيتهم أصسروا على قتال عدوهم، فدارت معركة كبيرة في قرية مؤتة أبلى فيها المسلمون بلاءً حسناً فاستشهد القادة الثلاثة الواحد بعد الآخر وهم يدافعون عن دينهم وعقيليم فأخذ الراية خالد بن الوليد فعاد بجيش المسلمين الى المدينة المنورة. ورغم ما أصاب المسلمين في هذه المعركة فقد كانت بداية لتحرير بلاد الشام ونشر الاسلام فيها.

(١٧) الانبياء / ١٠٧.



## هـ غزوة تبوك سنة ٩ هـ

علم الرسول ﷺ أن الروم قد جمعوا قرائهم ثانية على حدود بلاد الشام لقتال المسلمين فجهز حملة عسكرية بقيادةه في السنة التاسعة للهجرة وسار حتى وصل تبوك، فإقام فيها أياماً، وطلب أهلها منه الصلح فضالحتهم، ثم قدمت عليه الوفود من سكان المناطق المجاورة فصالحوه، وحاد عنها الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة.

### اسلام حرب شبه الجزيرة العربية (عام الوفود) سنة ٩ هـ :

بعد فتح مكة المكرمة و اسلام أهلها رجع الرسول ﷺ ومعهُ المسلمون الى المدينة المنورة فبدأت وفود القبائل العربية تتوافد عليه من أنحاء شبه الجزيرة العربية كافة معلنة اسلامها، معترفة بسطوته. وقد سُمي هذا العام (عام الوفود) لكثرة من وفد من القبائل على الرسول ﷺ أمثال بني نعيم وبنو عامر وطي وكندة و قبائل اليمن وغيرهم. وقد أرسل الرسول ﷺ معهم بعض الصحابة لكتابتهم مبادئ الاسلام وقرائة القرآن الكريم. وفي عام الوفود نزل قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(١) إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

### جود الرسول القائد ﷺ في تلك الدعوة :

لقد أثرت شخصية الرسول ﷺ الطيبة وسورة العطره، وقيادته الفذة في حياة العرب المسلمين ومستقبلهم: فتمكن خلال سنوات رسالته من توحيدهم دينياً تحت راية عقيدة واحدة، فكان الرسول ﷺ قدوة في الاخلاق الفاضلة والصفات الحميدة والعمل والجهاد والتضحية.

(١) سورة النصر / الآية ١-٣

وبفضل أخلاق الرسول العظيمة (ﷺ) أصبح المجتمع العربي الإسلامي تسوده الحجة والألفة، وبهم في الرخاء والمساواة، كل فرد فيه يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه عقيدته وأمره.

لقد أخذ الإسلام ينتشر بسرعة في أنحاء شبه الجزيرة العربية لاسيما بعد عام الوفود، فازداد المسلمون قوة، فقرر الرسول (ﷺ) في السنة العاشرة للهجرة التوجه الى مكة المكرمة للحج، ومعه آلاف من المسلمين. وسميت هذه الحجة (حجة الوداع) لأنها آخر حجة أداها الرسول (ﷺ) وفيها خطبة عظيمة أكد فيها الأمور الآتية:-

- ١- التمسك بمبادئ الإسلام.
- ٢- التأكيد على تحريم الربا.
- ٣- الأحرار والمساواة بين المسلمين. وهذا ما تدعوا له مبادئ حقوق الانسان
- ٤- أداء الأمانات.
- ٥- حسن معاملة النساء وهذا حق من حقوق المرأة التي أكدت عليه مبادئ حقوق الانسان
- ٦- ولكي لا يفاجأ المسلمون بوفاة الرسول (ﷺ) أكد لهم بأنه بشر مثلهم كما جاء في قوله تعالى :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ

واستمر الرسول (ﷺ) بمجهوده العظيمة في بناء الدولة العربية الإسلامية بعد رجوعه الى المدينة المنورة حتى وفاته راضياً مرضياً في سنة (١١) هجرية. لقد كانت وفاته (ﷺ) صدمة كبيرة للمسلمين الذين لم يكونوا من تجاوز هذا الحدث الأليم، بفضل محبتهم بعقيدتهم، ولثباتهم الراسخ بدينهم ورسالتهم الإنسانية. فسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً .

## سئلة الفصل الأول

أولاً: س ١: عرّف ما يأتي بإيجاز:

- ١- دار الندوة ب- الأيلاف ج- غزوة تبوك د- حلف الفضول ه- حجة الوداع و- عام الوفود.
- س ٢: ما الأدوار التي مرّت بها الدعوة الإسلامية؟ تكلم بإيجاز عن السور الأول منها.
- س ٣: وضح أهمية هجرة الرسول (ﷺ) إلى يثرب، ثم عدد أهم أعماله فيها.
- س ٤: اذكر أسباب غزوة بدر الكبرى ونتائجها.
- س ٥: اذكر أهم بنود صحيفة المدينة (دستور المدينة المنورة).
- س ٦: اشرح أهمية غزوة بدر الكبرى.
- س ٧: ما الدروس والقيم التي استفاد منها المسلمون في غزوة أحد؟
- س ٨: تكلم عن غزوة الأحزاب (الحنلئ).
- س ٩: ما أهم بنود صلح الحديبية ونتائجها؟
- س ١٠: تكلم عن موقف الدولة العربية الإسلامية في عصر الرسول الكريم (ﷺ) من الروم.
- س ١١: اذكر المبادئ التي أكتتها الرسول (ﷺ) في حجة الوداع.
- س ١٢: ماذا نستنتج من هجرة المسلمون إلى الحبشة؟
- س ١٣: ما الحكمة من استجابة بعض القرشيين لدعوة النبي محمد (ﷺ) واعراض آخرين عنها.

ثانياً: ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة وعلامة (x) امام العبارة غير الصحيحة وصحح الخطأ.

- ١- كانت مكة المكرمة مركزاً صناعياً مهماً قبل الاسلام.
- ٢- كان الرسول (ﷺ) قبل البعثة يُلقب بـ (الصادق الأمين).

٣- كانت أول آية نزلت على الرسول (ﷺ) هي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفْرَأَيْتُمْ دَرَيْدَكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ أَفَرَأَيْتُمْ  
وَرَبِّكَ الْأَكْرَمَ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝

وكان عمره آنذاك ثلاثين عاماً.

- ٤- دامت الدعوة السرية للإسلام أربع سنوات.
- ٥- انتهت مقاطعة المشركين من قريش للمسلمين بالفشل.
- ٦- أكتفت الصحيفة (دستور المدينة المنورة) الدور القيادي للرسول (ﷺ).
- ٧- استجاب أهل الطائف لدعوة الرسول (ﷺ).

ثالثاً: اكمل العبارات الآتية بما يقابلها من عبارات صحيحة:

- ١- أعاد نبي الله (ﷺ) بناء مكة
- ٢- وأد النبي (ﷺ) سنة (٢هـ)
- ٣- نزل الوحي على الرسول (ﷺ) في أحد
- ٤- حاول مشركو قريش اغراء الرسول (ﷺ) شهر رمضان
- ٥- كانت أول هجرة للمسلمين الى المال والجاه
- ٦- سكن الأوس والخزرج في بدر
- ٧- حدثت غزوة بدر الكبرى عام الفيل (٦١٠م)
- ٨- انتصر المسلمون في غزوة الكعبة الشريفة

- ٩- كان صلح الحديبية  
بشرب
- ١٠- كان اسلامُ أهلِ مكة المكرمة  
سنة (١١هـ)
- ١١- بُوي الرسولُ (ﷺ)  
سنة (٦هـ)
- سنة (٨هـ)

### رابعاً: علل ما يأتي:

- ١- اعتماد أهل مكة المكرمة على مياه الآبار.
- ٢- تمييز أهل مكة المكرمة بخبرتهم ومرونتهم في معاملة الناس.
- ٣- ارسال النبي (ﷺ) الى البادية وهو طفلٌ رضيع.
- ٤- هجرة المسلمين الأوائل الى الحبشة.
- ٥- مقاطعة المشركين للمسلمين.
- ٦- هجرة الرسول (ﷺ) والمسلمين الى المدينة المنورة.
- ٧- انتصار المسلمين في غزوة بدر الكبرى.
- ٨- مواجاة الأنصار والمهاجرين.
- ٩- يُعد صلح الحديبية نهراً كبيراً للإسلام.
- ١٠- اعراج اليهود من المدينة المنورة.
- ١١- نجاح النبي (ﷺ) في حل المشكلة التي أثرت حول الحجر الاسود.

ترشيد استهلاك الماء  
والكهرباء دليل وعيك  
الحضاري .

## الفصل الثاني

الدولة العربية الاسلامية في عصر  
الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)

١١ - ٤١ هـ

### خلفاء العصر الراشدي

اسم الخليفة	من هـ	الي هـ
١ - ابو بكر الصديق (رضي الله عنه)	١١	١٣
٢ - عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)	١٣	٢٣
٣ - عثمان بن عفان (رضي الله عنه)	٢٣	٣٥
٤ - الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)	٣٥	٤٠
٥ - الامام الحسن بن علي (عليه السلام)	٤٠ رمضان	١١ ربيع الاخر

#### المادة (٢٠)

للمواطنين رجالاً ونساءً حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح.

دستور جمهورية العراق

## الدولة العربية الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)

من سنة ١١ - ٤١ هـ

بدأت مرحلة جديدة من تاريخ الدولة الإسلامية بعد وفاة الرسول (ﷺ) هي مرحلة الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) الذين تولوا قيادة أمر الدولة العربية الإسلامية وإدارة شؤونها ورعاية مصالحها، وهم: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، والامام علي بن أبي طالب، والامام الحسن بن علي (رضي الله عنهم أجمعين) الذين كانوا من السابقين في الإسلام والمضحين في سبيله.

### أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) (١١ - ١٣ هـ)

هو عبد الله بن عثمان التيمي ولد بمكة المكرمة بعد عام الفيل بعامتين ولقب بالصديق لأنه صدق بالرسول (ﷺ) عندما أسرى به الله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. وهو أبو زوجة الرسول (ﷺ) أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وكان من كبار رجال قريش مشهوراً بالعفة والصدق وعالماً بالنسب العرب وأنفق ثروته بعد إسلامه لخدمة الإسلام.

هاجر مع الرسول (ﷺ) إلى المدينة المنورة وقد أشارت الآية الكريمة إلى ذلك في قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذْ هَمَّ أَفْكَارٍ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ إِذْ تَحْتَضِرُ أَنْ آتَاهُ مَعْنًا (١)

وشارك الرسول (ﷺ) في جميع الغزوات وكان أول من تولى قيادة الدولة العربية الإسلامية بعد وفاة الرسول (ﷺ) حيث بايعه المسلمون من المهاجرين والأنصار بعد اجتماعهم في سقيفة بني ساعدة. فأصبح يُلقب بـ (الخليفة)، أي خليفة رسول الله (ﷺ)، فسميت هذه البيعة البيعة

(١) التوبة / ٤٠

الخاصة، لم ياتهم عدد كبير من المسلمين في اليوم التالي في اثناء اجتماعهم في المسجد، ثم ألقى فيهم خطبة بين فيها سياسته قاللاً: "لما بعد: أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعجبوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعف فيكم قوي عندي حتى أرجع اليه حقاً إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله فإنه لا يندعه قوم الا ضربتهم الله بالذل، أطيعوني ما أطيع الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم..".

لقد تضمنت هذه الخطبة مبادئ أساسية أهمها:

- ١- التأكيد على الصدق والأمانة.
  - ٢- التأكيد على العدل وتحقيق المساواة بين المسلمين. وهذا ما تدعوله حقوق الإنسان.
  - ٣- التأكيد على أهمية الجهاد في سبيل الله.
- كما نهدت بالشير على كتاب الله، وسنة نبيه الكريم (ﷺ)، والالتزام بسياسة الرسول (ﷺ) للحكومة، فأمر بالرسالة الجيش الذي كان قد أسسته الرسول (ﷺ) بقيادة أسامة بن زيد مخازبة الروم وحلفائهم ليجار لمن استشهدوا من المسلمين في غزوة موتة.

المادة ( ٣٣ )

أولاً : لكل فرد حق العيش في ظروف بيئته سليمة.  
ثانياً : تكفل الدولة حماية البيئته والتشجيع الاحيائي والحفاظ عليهما .

دستور جمهورية العراق



## مواجهة المرتدين ومدعي النبوة

واجهت الدولة العربية الإسلامية في أواخر عهد الرسول (ﷺ) وفي بداية عهد الخليفة أبو بكر (رضي الله عنه) ارتداد بعض القبائل العربية التي لم يوسخ الإسلام بعد في قلوب أبنائها، فضلاً عن امتناع بعض عمال الصدقات عن إرسالها إلى مقر الخلافة العربية الإسلامية في المدينة المنورة، وهو ما رفضه بشدة الخليفة أبو بكر (رضي الله عنه) كذلك ظهر عدد من مدعي النبوة أمثال مسيامة الكذاب وسجاح التميمية وطلحة بن خويلد الأسدي والأسود العنسي وبذلك ظهرت مواقف مرتدة من بعض القبائل العربية ومدعي النبوة.

الأمر الذي واجهه بحزم الخليفة أبو بكر (رضي الله عنه) حفاظاً على وحدة المسلمين فجهز بعد التشاور مع كبار الصحابة جيوشاً عدة وعين قادة لها منهم خالد بن الوليد فتمكنوا من القضاء على جميع المرتدين.

## عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ١٣- ٢٣ هـ

وإذ مكة المكرمة بعد عام الفيل بـ ١٣ سنة اشتغل بالتجارة في مكة المكرمة واشتهر بفصاحة اللسان والشجاعة وثبات العزيمة وقوة الإرادة ولذلك جعلته قريش سفيراً بينها وبين قبائل العرب في السلم والحرب، ولقد امتدح الرسول (ﷺ) بإسلامه له مكنته في مكة المكرمة ولقبه بالفاروق لأنه فرّق بين الحق والباطل وكناه أيضاً (بأبي حَقص) وعندما هاجر الرسول (ﷺ) خرجَ عَمْرُ (رضي الله عنه) علناً متحدياً المشركين.

المواطن الذي يمتلك صفات المواظنه  
هو: الذي يقدم المسؤولية والواجب  
على الذم والمصلحة الخاصة .

فلم يُخسِرُوا أحدًا على متبوعه وشارك الرسول (ﷺ) في جميع غزواته واقعد تولّى عمرُ الفاروق (رضي الله عنه) الخلافة بعد أبي بكر (رضي الله عنه) وكان كثيرَ الاهتمام بأمور الرعيّة عادلا وقد بلغ اهتمامه بأمورهم ومصالحهم إذ قال :

( لو أن جملاً هلك ضياعاً بشطّ الفرات لحشيت أن يسأل الله عنه آل القطيب )

وَصَغَ عُمَرُ ( رضي الله عنه ) أهمّ الأسس لإدارة الدولة العربية الإسلامية مستورا محاسن سار عليه الرسول (ﷺ) وأبو بكر (رضي الله عنه) وأصبحت أحكامه وسننه وسياسته حججا كثير من عماله، وكان يستشير كبار الصحابة في الأمور العامة مثل الامام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وثمان بن عفان (رضي الله عنه) وغيرهم وتزوج الرسول (ﷺ) ابنته أم المؤمنين حفصة (رضي الله عنها) وتخلقت في عهده الانتصارات الكبرى في الممّارك الفاصلة التي حققها العرب المسلمون على أعدائهم وفي خلافته تم تحرير العراق والشام ومصر من الاحتلال الأجنبيّ ويُعدُّ بحقّ منظم الدولة العربية الإسلامية والمثبت لكيانها ووحديتها الدينية .

وقد انتشر العدل في عهده وما يذكر أنه تقدم عمر (رضي الله عنه) وأبي بكر كعقب إلى زيد بن ثابت الفصّل بينهما في مسألة وأتيا زيد بن ثابت في داره فاستقبلهما زيد وقال للخليفة عمر (رضي الله عنه) لو أرسلت إلي لأنتك فقال عمر (رضي الله عنه): في بيته يؤتى الحكم. ولما دخل إلى الدار أشار زيد إلى الخليفة عمر (رضي الله عنه) أن يجلس في مكانه فقال له: هل اجلس مع خصمي، ولما ادعى أبي ورد عمر (رضي الله عنه) دعوته قال عمر (رضي الله عنه) لزيد: لم تعدل حتى يكون عمر وغيره من الناس عندك سواء. وهذا ما تؤكده مبادئ حقوق الانسان ومبادئ النزاهة والشفافية. وهذا يدل على جوهر العدالة في الاسلام مسئلة بعدالة الخليفة عمر (رضي الله عنه) .

الاعلان العالمي لحقوق الانسان  
لا يجوز استرقاق أو استعباد اي شخص .  
ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة  
اوضاعهما

المادة ( ٤ )

## عثمانُ بنُ عفَّانَ (رضي الله عنه) ٢٣-٣٥ هـ

وَأَذَى عَمَّةِ الْمَكْرَمَةِ بَعْدَ عَامِ الْفِيلِ بِمَنْسِي سِنِينَ وَهُوَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلِيَّ كَانَ تَقِيًّا وَرِعًا وَمُؤْمِنًا يَحُجُّ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ كُلَّ عَامٍ كَانَ طَلِيبَ النَّفْسِ نَهَى السَّرِيرَةَ مَتَوَاضِعًا رَافِقًا بِالنَّاسِ شَدِيدًا الْحَيَاءِ. وَتَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَ الْخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَقَدْ ائْتَمَّ مِنْ بَيْنِ رِجَالِ مَجْلِسِ الشُّورَى السِّتَّةَ الَّذِينَ عِنْدَهُمُ الْخِلَافَةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَبْلَ وَفَاتِهِ لِانْتِخَابِ الْخَلِيفَةِ وَهُمْ عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَالْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَالزُّهْرِيُّ بْنُ الْقَوَامِ وَخَلِيفَةُ بَنِي عَهْدِ اللَّهِ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .

اشتهل بالتجارة واتفق أموالاً في خدمة الإسلام والمسلمين هاجر مع المسلمين إلى الحبشة عندما تعرضوا لاضطهاد المشركين. شارك الرسول (ﷺ) في معظم الغزوات وفي غزوة تبوك عام (٩ هـ) كان دوره بارزاً في تجهيز جيش المسلمين الذي سمي (جيش العسرة) بسبب عدم تمكن المسلمين من تجهيز أنفسهم استعداداً لهذه الغزوة وكان سيدنا عثمان (رضي الله عنه) قد قدم قافلة تجارية جاءته من بلاد الشام في أثناء استعداد المسلمين للحسروج إلى أرض المعركة، على الرغم من عروض التجار في المدينة المنورة والتي كانت مغرية لكنه فضل أن يجهز بها المسلمين تبعاً في سبيل الله عملاً بالآية الكريمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(١) **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا ۝**

وهذا يدل على كبره وتفانيه في سبيل العقيدة. وكان يتولى الكتابة الرسول (ﷺ) ثم أصبح كاتباً وأميناً لأبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) وكان يُستشار في الأمور المهمة ويُؤخذ برأيه في الأعمال الجليلة.

بيعتك حياتك ... فساهم  
من أجل جعلها مشرقة

## الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ٣٥ - ٤٠ هـ

ولد ( عليه السلام ) بمكة المكرمة في الكعبة المشرفة بعد عام الفيل بثلاثين عاماً ولم يولد في البيت الحرام قبله ولا بعده مولودٌ غيره وهي فضيلة خصه الله تعالى بها اجلالاً له .

وهو ابن عمّ الرسول (ﷺ) وترقى في بيته وهو أول المؤمنين بالاسلام وعندما هاجر الرسول (ﷺ) الى المدينة المنورة تركه في فراشه لأحكام سرية الهجرة ولتجمع الودائع التي بعهدته الرسول (ﷺ) الى اصحابها، زوجته الرسول (ﷺ) ابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام). شارك في جميع غزوات الرسول (ﷺ) الا غزوة (بوك) فقد خلفه الرسول (ﷺ) في أهله بالمدينة المنورة وكان في جميع الغزوات شجاعاً مظهرًا فكان يحمل اللواء في أغلبها (لأبالي أوقع على الموت ام وقع الموت عليه ) وما يدل على شجاعته وعند تعذر فتح حبيز وهو مكان تجمع اليهود في المدينة المنورة، عام ٧ هـ على المسلمين في بدء الأمر، قال الرسول (ﷺ) سأعطي الراية غداً لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وقد تمتى كل الصحابة أن يكونوا هم المقصودين بذلك فأمّا كان الغد اختار الرسول (ﷺ) الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لهذه المهمة التي أدت الى فتح حصن حبيز وانتصار المسلمين في هذه المعركة وهذا يدل على شجاعته وتضحية سيدنا الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وتولى الكتابة الرسول (ﷺ) وأصبح موضع ثقة الخلفاء الثلاثة (رضي الله عنهم) وكانوا يستشرونه في الأحكام الشرعية والامور السياسية، وكان عمر (رضي الله عنه) خاصة يستشرونه ويعمل بمشورته حتى انه قال ( لو لا علي لهلك عمر ).

وتولى الخلافة بعد مقتل عثمان (رضي الله عنه) وسار في خلافته وسياسته مستهدراً بنور الاخلاق السامية التي نشأ الرسول (ﷺ) عليها وقرغ نفسه لخدمة الدين والأمة واشتهر بالبلاغة وفصاحة اللسان وبالعلم والحلم والشجاعة والكرم .

### دستور جمهورية العراق

اولاً: لكل فرد الحق في الخصوصية الشخصية ، بما لا يتناقض مع حقوق الآخرين ، والاداب العامة  
ثانياً: حرمة المساكن مصنونة ، ولا يجوز دخولها أو تفتيشها  
أو التعرض لها لإبقرار قضائي ، ووفقاً للقانون

المادة ( ١٧ )

## خلافة الامام الحسن بن علي بن ابي طالب ( عليه السلام )

ولد ( عليه السلام ) بالمدينة المنورة في العام الثاني للهجرة ، وهو سبط الرسول الاعظم ( ﷺ ) وبعد استشهاده الامام علي ( عليه السلام ) بايعه الناس البيعة الخاصة والعامه واصبح الامام الحسن ابن علي ( عليه السلام ) خليفة للمسلمين في مسجد الكوفة سنة ٤٠ هـ وهو الخليفة الراشدي الخامس . واستمرت خلافته لمدة ستة شهور وهي مدّة قصيرة وكانت استمراراً لمدّة خلافة الامام علي بن ابي طالب ( عليه السلام ) .

وقد اختار الامام الحسن ( عليه السلام ) طريق الصالح مع معاوية حقناً لدماء المسلمين وحفاظاً على وحدتهم ومنعاً للفتنة وتطبيقاً لمبادئ حقوق الانسان واطهر معاوية بن ابي سفيان استعداده لتأدية شروط الصلح ثم نكث بعهدده بعد ان تمت خطوات الصلح المتواصلة في المدائن وأبرم الصلح في الكوفة حيث قام الامام الحسن ( عليه السلام ) خطيباً ، فقال ( أما بعد، أيها الناس، فإن الله قد هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بأخرنا، وإن لهذا الأمر مدة، والدنيا دور، والله تعالى قال لنبيه ( ﷺ )

(١) ﴿ وَإِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكَ وَتُنَاجِيٰ إِلَىٰ حِينٍ ﴾

ولهذا تنازل الامام الحسن ( عليه السلام ) عن حقه بالخلافة مؤقتاً لمعاوية فقط على ان تعود الخلافة من بعد شوري ، وبذلك انتهت دولة اخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم).

الاسراع في اصدار احكام بحق مهربي الآثار ،  
وترويجها عن طريق مختلف وسائل الاعلام  
ليكون رادعاً لكل من تسول نفسه العبث بالارث  
الحضاري للمعراق .

(١) الانبياء / آية ١١١

## التحررات العربية الاسلامية

بعد أن توحد العرب المسلمون في شبه الجزيرة العربية دينياً وسياسياً قام الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بتوجيه جهود العرب المسلمين وطاقاتهم نحو تحرير الاراضي العربية من السيطرة الاجنبية تنفيذاً لميامة الرسول (ﷺ) فأعد جيشاً لتحرير بلاد الشام من سيطرة الروم البيزنطيين، وأمر لتحرير العراق من الفرس الساسانيين.

### فتح بلاد الشام:

اهتم الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بفتح بلاد الشام كون هذه البلاد قريبة من الحجاز حيث مركز الدولة العربية الاسلامية، فضلاً عن تحكمها بالطرق الى كل من مصر والعراق. فسار اربعة جيوش لتحريرها وكانت بقيادة اربعة قادة هم: أبو عبيدة عامر بن الجراح، وعمر بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة. وعندما علم الروم البيزنطيون بذلك استعدوا وجمعوا جيشاً كبيراً وتوجهوا للقاء الجيش العربي الاسلامي، فمسكروا في منطقة وادي اليرموك.

المادة ( ٤٠ )

لكل فرد حرية الفكر

والضمير والعقيدة

دستور جمهورية العراق



نجح خالد بن الوليد في مباغتة قوات الروم للمسكرة في سهل نهر اليرموك بخطبة ذكية بارعة، فبدأ القتال بين الطرفين، واستطاع الجيش العربي الاسلامي أن يلدغ هزيمة متكرة بالروم ففروا من أرض المعركة تاركين القتال.

وشارك عرب الشام اخوانهم في قتال الروم، وقتلوا لهم المساعدات، وأرشدوهم الى أقصر الطرق، ونقاط ضعف العدو.

وهذه الشهادة النادرة، والمعنويات العالية، انتصر الجيش العربي الاسلامي وكان ذلك في عام ١٣ هـ / ٦٣٥ م. وهذا النصر استطاع للمسلمون أن يهدوا الطريق لتحرير أرض فلسطين واستكمال تحرير بلاد الشام ثم توجهوا الى مصر بعد ذلك.

وفي أثناء الحرب ضد البيزنطيين توفي الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وقد اختار المسلمون عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) خليفة لهم. وقد عين بعد توليه الخلافة أبا عبيدة بن الجراح والياً على بلاد الشام، وقائداً عاماً للجيش العربي الاسلامي فيها. فتابع أبو عبيدة تحرير بقية مدن بلاد الشام، مثل دمشق، وحمص، وحماة، وحلب وغيرها.

#### الاعلان العالمي لحقوق الانسان

يولد جميع الناس احراراً متساوين في الكرامة  
والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً  
وعليهم ان يعامل بعضهم بعضاً بروح الاخاء

المادة (١)



## فتح فلسطين سنة ٦٣٨هـ / ٦٣٨ م :

توجهت سرايا من الجيش العربي الإسلامي الموجودة في بلاد الشام بقيادة القائد عمرو بن العاص إلى أرض فلسطين لتحريرها من السيطرة البيزنطية بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فحاصر مدنها، وحاصر مدينة بيت المقدس، فطلب أهلها الصلح، واشترطوا أن يحضر الخليفة بنفسه، ليحقد الصلح معهم. فوافق الخليفة، وذهب إلى فلسطين وهو يرتدي ملابس العربية البسيطة، فأعجب به أهل مدينة بيت المقدس لهيبته وتواضعه، وهو يومذاك خليفة للعرب المسلمين، فأمنى الصلح معهم.

وبنى المسلمون مسجداً فيما بعد في المكان الذي صلى فيه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عندما قدم إلى بيت المقدس، وهو لا يزال قائماً حتى اليوم على أرض فلسطين .

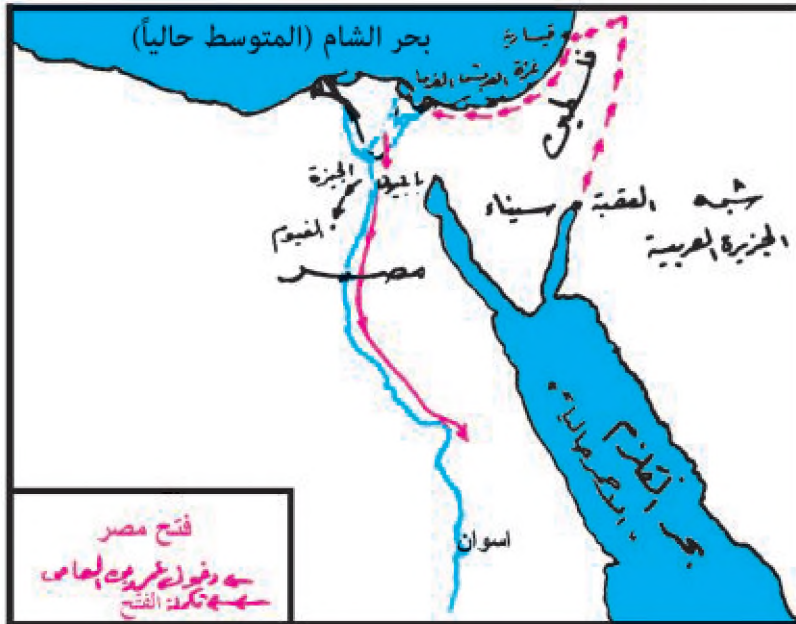


مسجد قبة الصخرة في القدس

## فتح مصر سنة ٢٠ هـ / ٦٤٠ م :

بعد أن استكمل الجيش العربي الإسلامي فتح بلاد الشام من السيطرة البيزنطية كان لا بد له من أن يتوجه لتحرير أرض مصر (انظر الخريطة رقم ٣) من البيزنطيين لتكون قاعدة لانطلاق الجيش العربي الإسلامي لفتح ما تبقى من شمال أفريقيا من السيطرة الاجنبية فأتجه القائد عمرو بن العاص الى مصر على رأس جيش، فحرر المدن التي مر بها كمدينة العريش، وعين شمس ثم حاصر حصن بابليون الذي كان مقراً لقيادة الجيش البيزنطي وفي أثناء الحصار أرسل الخليفة جيشاً آخر قوامه عشرة آلاف مقاتل بقيادة الزبير بن العوام لمساعدة اخوانهم في اقتحام الحصن، واكمال فتح أرض مصر فتمكن الجيش العربي الإسلامي من دخول الحصن.

ثم سار القائد عمرو بن العاص بهواته الى مدينة الاسكندرية ففتحها ورجع الى مدينة القسطنطينية التي قد بناها لتكون قاعدة للجيش العربي الاسلامي فمن فيها سقطت وأصبحت بدلاً عاصمة مصر، وبذلك تم فتح أرض مصر من السيطرة الأجنبية بمساعدة أهلها العرب، ثم توجه قسم من الجيش العربي الاسلامي الموجود في مصر نحو الجنوب ففتح أرض السودان من السيطرة الاجنبية.



خريطة رقم (٣)  
(فتح مصر)

## فتح العراق

موقعة القادسية سنة ١٥ هـ / ٦٣٧ م :

وصل خالد بن الوليد الى العراق وانضم اليه عدد من القادة العرب المسلمين منهم المنق بن حارثة الشيباني واشتبك مع الفرس الساسانيين في عدة معارك منها ذات السلاسل والذار وهزم الفرس حتى وصل الحيرة فحاصرها وطلب أهلها الصلح فصالحهم، ثم وصله كتاب الخليفة أبي بكر (رضي الله عنه) يأمره بالتوجه الى بلاد الشام مدداً للعرب المسلمين في الرمك. وحين تولى الخلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ووجه اهتمامه الى فتح العراق ، فاستأجر لهذه المهمة الكبيرة الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص، ليكون قائداً للجيش العربي الاسلامي المتوجه الى العراق. سار سعد بقواته البالغة ثمانية آلاف مقاتل، معهم نساؤهم واطفالهم الى العراق سنة ١٥ هـ بعد أن زودهم الخليفة عمر (رضي الله عنه) بالعلميات والارشادات، وطلب من القائد سعد أن يكتب له باستمرار ليكون على اطلاع بسير الأحداث. وصل القائد سعد أرض العراق فعسكر بقواته في منطقة القادسية، فانضمت اليه قوات المنق بن حارثة الشيباني، الذي استشهدت نتيجة جراحات أصيبت بها في معركة الجسر ضد الفرس، فضلاً عن التحاق مقاتلين آخرين من قبائل عربية عديدة فأصبح عند الجيش العربي الاسلامي ثلاثين ألف مقاتل. (انظر الخريطة رقم ٤) اتخذ القائد سعد من موضع القادسية معسكراً لقواته، ومن قصر القديس مقراً لقيادته وهاضماً لتنظيم جيشه استعداداً للمعركة، وكتب الى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يخبره بالموقف العسكري والحشود الفارسية الكبيرة بقيادة رستم.

المواطن الذي يمتلك صفات المواطنة هو :  
الذي يحترم القانون حتى لو خالفه الكثير من  
المتجاوزين المعتدين عليه .



(موقع القادسية) خريطة رقم (٤)

ان ايمان القائد سعد بأنسانية الاسلام ، جعله يبادر الى التفاوض فأرسل وفدين ، احدهما الى كسرى ملك الفرس ، والاخر الى قائدهم رستم ، وعرض عليهم الاسلام .

#### المعركة

استعد القائد سعد للمعركة الفاصلة التي بدأت يوم الاثنين واستمرت ثلاثة أيام هي أرماث وأغوات و عماس كان للعبء المسلمين فيها فرسانها الشجعان ، أمثال أبي محجن الثقفي ، وهاشم بن عتبة .

البيئة السليمة تبدأ بك

كما شاركت النساء العربيات المسلمات في المعركة ، وكن يداوين الجرحى ويدفنن الشهداء ويقدمن الماء والطعام للمقاتلين . واجتمعت الشاعرة العربية المسلمة الخنساء بأولادها الاربعة ، فدحستهم على القتال من اجل العقيدة الاسلامية ، فقاتلوا حتى استشهدوا جميعاً ، وقالت : ( ابي لأرجو ان يجهني الله بهم بمستقر رحمته) بهذا الايمان العميق خاض المقاتلون العرب المسلمون المعركة بأيامها التي اتصل نهار يومها الرابع بلياله ، فسميت تلك الليلة (ليلة القادسية) او (ليلة الحرير ) التي لم يُسمع فيها غير صاييل السيوف ، ووقع الرماح ، فلما اصبح الصباح لاحت بشائر النصر للعرب المسلمين الذين واصلوا القتال حتى تحقق لهم النصر الحاسم واتجه العرب المسلمون الى المدائن ففتحوها ثم واصل الجيش العربي الاسلامي فتح باقي مدن العراق مثل جلولاء وخانقين . وفي معركة نهاوند (فتح الفتوح) تم طرد الفرس نهائياً من أرض العراق .

ان جهود العراق في مجال مكافحة الفساد تستند الى مكامن القوة في التاريخ والتقاليد والثقافة التي يتمتع بها ، فضلاً عن الانجازات التي تحققت في هذا المجال بعد عام ٢٠٠٣م الامر الذي يتطلب المحافظة على قيم المجتمع الفاضله وتقاليده الحميدة .

## بناء مؤسسات الدولة:

أرسى الرسول الكريم محمد (ﷺ) أسس الدولة العربية الإسلامية واكمل الخلفاء الراشدون (رضي الله عنهم) ذلك البناء الشامخ من خلال ترسيخ وحدتها ومن أهم إنجازاتهم:

### ١- التقويم الهجري:

وهو من الانجازات المهمة التي حققها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) باتخاذ تقويماً عربياً إسلامياً للدولة تسير عليه في تدوين الحوادث والوقائع، إذ كان العرب وسط شبه الجزيرة العربية قبل هذا التقويم، يؤرخون بالحوادث المهمة كعام الفيل وغيره.

وقد جعل الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) السنة التي هاجر بها الرسول (ﷺ) الى المدينة المنورة بداية لهذا التقويم.

### ٢- جمع القرآن الكريم:

لقد مرّ جمع القرآن الكريم بمراحل وهي:-

#### أ- مرحلة التدوين:

تمت في عهد الرسول (ﷺ) فقد كان المسلمون الأوائل يحفظون القرآن الكريم حفظاً وكان بعضهم يكتب آياته الكريمة على قطع الجلود والواح الخشب وبعضهم كان قد جمع في مصحف واحد مثل الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

الاعلان العالمي لحقوق الانسان  
لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه  
المادة (٣)

## ب - مرحلة التوحيد في مصحف واحد وتوحيد القراءات:

وكانت بعد وفاة الرسول (ﷺ) في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) على أثر استشهاد عدد من الصحابة من حفظة القرآن الكريم فأمر الخليفة الصديق (رضي الله عنه) زيد بن ثابت وهو أحد كتاب الوحي بجمع القرآن الكريم وتدوينه في مصحف واحد حفظه عند الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعد توليه الخلافة، ثم انتقل هذا المصحف إلى ابنته حفصة أم المؤمنين (رضي الله عنها) بعد وفاته.

وتم في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) جمع القرآن الكريم في مصحف واحد وتوحيد القراءات والذي كلف عدداً من الصحابة للقيام بهذه المهمة منهم زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير فأمروا المهمة على أفضل وجه، مستندين في ذلك إلى المصحف الذي كان محفوظاً لدى حفصة أم المؤمنين (رضي الله عنها) وكتبت عدة نسخ من هذا المصحف الكريم وأرسلت إلى الأمصار المختلفة. كما شهدت خلافة الإمام علي (عليه السلام) تنقيح القرآن الكريم وهكذا تم حفظ القرآن الكريم موحداً على مر العصور بهيئة الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا قَدْ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٠﴾

## ٣- الاهتمام بالجيش:

أولت الدولة العربية الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) اهتمامها البالغ بالجيش وتنظيمه وتسجيله. فأنشأ الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ديوان الجندي وهو عبارة عن سجل يُدون فيه أسماء الجندي ومقدار رواتبهم. وقد شكل الخليفة لجنة من الصحابة لوضع السجل (الديوان) وأمرهم أن يكتبوا الناس على حسب قبائلهم وأن يبدأوا بأقرباء الرسول (ﷺ) ثم السابقين في الإسلام ثم الذين عاهدوا الإسلام ثم المحتاجين.

(١) الحجر/٩

كان الخليفة هو القائد العام للجيش وهو الذي يعينُ القادة العسكريين على فرق الجيش المحتاطة وكان من أسلحة هذا الجيش السيفُ والرمحُ والقوسُ والمنجنيقُ : وهي آلة لرمي الأحجار الكبيرة على الأسوار لهدمها. وكان المقاتلون يلبسون في أثناء المعارك دروعاً من الجلد. كما اهتم الخلفاء الراشدون (رضي الله عنهم) بالعسس (الحراس الليليين) باعتبار ذلك أداة لحفظ الأمن والاستقرار الداخلي وهي من المبادئ المهمة لحقوق الإنسان وقد كان للإمام علي (عليه السلام) دوراً كبيراً في انشاء نظام الشرطة والعسس.

#### ٤- الاهتمام بالبحرية:

وتم في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بناء أول أسطول عربي إسلامي للدفاع عن السواحل العربية الإسلامية ضد هجمات الروم البيزنطيين وتأمين سلامة هذه السواحل من الاعتداءات الأجنبية. فاستطاع هذا الأسطول أن يفتح عدداً من الجزر في البحر المتوسط لتحرير أهلها ولنشر الإسلام بينهم. وكان أعظم انتصار سجله الأسطول العربي الإسلامي في موقعة ( ذات الصواري )، حيث حطم الأسطول البيزنطي بقيادة القائد عبد الله بن أبي سرح .

#### ٥- التقسيمات الإدارية:

كانت الدولة العربية الإسلامية مكونة من ولايات عدة يتولى إدارة كل منها موظف يُنوب عن الخليفة يُسمى (الوالي) أو (الأمير) أو (العامل) ويساعده عدد من كبار الصحابة الموجودين معه في الولاية. كان للوالي مقرٌ يسمى (دار الإمارة) يُدير من خلاله شؤون الولاية، مثل إعداد الجيش وقيادته والإشراف على النواحي المالية، وإمامة المسلمين في الصلاة والخطبة أيام الجمع والأعياد، وتصريف شؤون الناس ورعاية مصالحهم. وكانت أهم ولايات الدولة في عصر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) البصرة والكوفة والشام ومصر. وكان هذا التقسيم لتسهيل إدارة الدولة، والإشراف المباشر على الولاة ومراقبة أعمالهم واختيار الصالح للإمارة منهم .



## أسئلة الفصل الثاني

أولاً : س ١ : عرّف ما يأتي بإيجاز :

أ- الشورى. ب- مواجهة المرتدين ومدعي النبوه ج- ذات الصواري .

س ٢ : تكلم عن معركة اليرموك مبيناً أهميتها.

س ٣ : لموقعه القادسية أهمية كبيرة. ناقش ذلك.

س ٤ : كيف تم تدوين القرآن الكريم وجمعه وتوحيده؟

س ٥ : اختر صفة تميز بها كل من الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) وتحدث عنها.

ثانياً: ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة وعلامة (×) امام العبارة غير الصحيحة وصحح الخطأ.

١ - كان أول خليفة للمسلمين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

٢ - انتصر المسلمون في معركة اليرموك.

٣ - كان اختيار الخلفاء (رضي الله عنهم) في العصر الراشدي يتم عن طريق الوراثة.

٤ - لم تكن الدولة العربية الاسلامية في عصر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) مقسمة الى ولايات.

٥ - تم تحرير أرض مصر على يد القائد خالد بن الوليد.

٦ - دامت موقعة القادسية سبعة أيام.

٧ - إن الامام علي بن ابي طالب (عاية السلام) هو اول المؤمنين بالاسلام .

دستور جمهورية العراق

العراقيون متساوون امام القانون دون تمييز  
بسبب الجنس او العرق او القومية او الاصل  
او اللون او الدين او المذهب او المعتقد او  
الرأي او الوضع الاقتصادي او الاجتماعي

المادة (١٤)

### ثالثاً : اكمل العبارات الاتية بما يقابلها من عبارات صحيحة:

- ١ - كانت مواجهة المرتدين ومدعي النبوة سنة ١٣ هـ - القائد عمرو بن العاص
- ٢ - حدثت معركة الرمك - الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)
- ٣ - حرر أرض فلسطين - سنة ١٥ هـ
- ٤ - تم فتح مصر - دار الامارة
- ٥ - حدثت معركة القادسية - تم بناء اول اسطول بحري عربي اسلامي في زمن سنة ٢٠ هـ
- ٦ - كان الموالي مقرراً خاصاً يسمى - حفاظاً على وحدة المسلمين

### رابعاً : عاّل ما يأتي :

- ١ - اختيار المسلمين لأبي بكر الصديق (رضي الله عنه) خليفة لهم ؟
- ٢ - اسباب مواجهة المرتدين ومدعي النبوة ؟
- ٣ - قيام حروب الفتوحات العربية الاسلامية ؟
- ٤ - لقب ابو بكر (رضي الله عنه) بالصديق ؟
- ٥ - اشترك المرأة في الفتوحات العربية الاسلامية ؟
- ٦ - اهتمام الدولة العربية الاسلامية بالجيش والشرطة في عصر الراشدين (رضي الله عنهم) ؟
- ٧ - اتخاذ التاريخ الهجري ؟
- ٨ - جمع القرآن الكريم ؟
- ٩ - سمي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بالفاروق ؟
- ١٠ - تنازل الخليفة الامام الحسن بن علي (عالية السلام) عن الخلافة ؟

دستور جمهورية العراق  
اولاً: للعراقي حرية التنقل والسفر والسكن داخل العراق وخارجه .  
ثانياً: لا يجوز نفي العراقي، أو ابعاده، أو حرمانه من العودة الى  
الوطن .

المادة (٤٢)

## الجزء الثاني

### الفصل الثالث

الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي

٤١ - ١٣٢ هـ

(١) خلافة الدولة الأموية

الـى هـ	من هـ	اسم الخليفة
٦٠	٤١	١ - معاوية بن أبي سفيان
٦٤	٦٠	٢ - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
٦٤	٦٤	٣ - معاوية بن يزيد
٦٥	٦٤	٤ - مروان بن الحكم
٨٦	٦٥	٥ - عبد الملك بن مروان
٩٦	٨٦	٦ - الوليد بن عبد الملك بن مروان
٩٩	٩٦	٧ - سليمان بن عبد الملك بن مروان
١٠١	٩٩	٨ - عمر بن عبد العزيز بن مروان
١٠٥	١٠١	٩ - يزيد بن عبد الملك بن مروان
١٢٥	١٠٥	١٠ - هشام بن عبد الملك بن مروان
١٢٦	١٢٥	١١ - الوليد بن يزيد
١٢٧	١٢٦	١٢ - يزيد بن الوليد
١٢٧	١٢٧	١٣ - إبراهيم بن الوليد
١٣٢	١٢٧	١٤ - مروان بن محمد

(١) للاطلاع فقط

## الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي

(٤١ - ١٣٢ هـ)

بعد انتهاء حكم الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) استلم معاوية بن أبي سفيان السلطة سنة ٤١ هـ، بعد ان تنازل الخليفة الراشدي الخامس الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) عن حقه بالخلافة حقناً لدماء المهاجرين وحفاظاً على وحدتهم فسمي هذا العام (عام الجماعة) لاجتماع كلمة المهاجرين ومعاوية أحد أفراد البيت الأموي، وكان والياً على بلاد الشام منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وتسمى هذه المدة من تاريخ الدولة العربية الاسلامية العصر الأموي نظراً لتسليم البيت الاموي قيادة الدولة من سنة ٤١ - ١٣٢ هـ

مرت الدولة الأموية بثلاثة عصور هي :

١- العصر الاول :- عصر النشوء. وفيه اهتم الخلفاء بتثبيت أركان الدولة والتخلص من حركات المعارضة وينتهي هذا العصر بخلافة عبد الملك بن مروان وأهم الخلفاء هم : معاوية بن أبي سفيان، يزيد الأول، معاوية الثاني، مروان بن الحكم، عبد الملك بن مروان.

٢- العصر الثاني :- هو عصر التوسع وفيه قام الخلفاء بفتوحات واسعة شرقاً وغرباً وشمالاً واستقرت الامور وانتهى هذا العصر بوقاة هشام بن عبد الملك. واشهر خلفاء هذا العصر هم : الوليد بن عبد الملك ، سليمان ابن عبد الملك ، عمر بن عبدالعزيز ، يزيد بن عبد الملك ، هشام بن عبد الملك.

٣- العصر الثالث :- هو عصر التدهور والسقوط وفيه ضعف الخلفاء الأمويون واضعفت البلاد وقوي اعداؤهم حتى استطاعوا ازالة حكمهم وأهم خلفاء هذا العصر هم : الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويزيد بن الوليد بن عبد الملك وابراهيم بن الوليد ومروان بن محمد .

اتخذ الأمويون مدينة دمشق عاصمة للدولة العربية الاسلامية واتبعوا قاعدة الوراثة في اختيار الخلفاء بدلاً من قاعدة الشورى ، فكان الابن يُخلف أباه أو اخاه في الحكم وهذه القاعدة مخالفة لمبدأ الشورى التي نص عليها الاسلام . فعين معاوية بن ابي سفيان ولده يزيد على وفق هذه القاعدة لحكم الدولة

وعليه فلقد جاءت ثورة الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) سنة 6١ هـ ، احدى الثورات المتميزة ، ليس في التاريخ الاسلامي فحسب ، وإنما في تاريخ الانسانية جمعاء ، كرد فعل لاذك الواقع السياسي فضلاً على الاسباب الآتية :

١ . لانها تمثل امتداداً للرسالة النبوية الشريفة في مبادئها وأهدافها . قال الامام الحسين (عليه السلام) :  
إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ، وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي محمد (ﷺ) .

٢ . كانت بقيادة الامام الحسين (عليه السلام) سبط الرسول محمد (ﷺ) ، الذي ورث المكانة الجهادية لجده الرسول (ﷺ) من جهة ، ولوالده الامام علي (عليه السلام) ، ولاخيه الامام الحسن بن علي (عليه السلام) من جهه أخرى ، لأنهم كانوا يؤمنون إيماناً مطابقاً برسالتهم للمحافظة على مبادئ الاسلام الخنيف والدفاع عنها حتى الشهادة .

٣ . انحراف الحكم الاموي عن مبادئ الاسلام ، وعودة ذلك الحكم إلى طبيعته الجاهلية مما جعل الامام الحسين (عليه السلام) ، والعديد من الصحابة يدعون إلى إصلاحه ، والعمل وفق مبادئ الدين الاسلامي .

ولذلك توجه الامام الحسين (عليه السلام) من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة ومنها الى العراق قاعدة أبيه وأنصاره لقيادة تلك الثورة ، وعلى الرغم من استعدادات الحكم الاموي لمواجهة دعوة الامام الحسين (عليه السلام) ، وتعيين عبيد الله بن زياد والياً للكوفة ، وإعداد القوة العسكرية الكبيرة بقيادة عمر بن سعد ، وكان ذلك دليلاً على شعوره بخطورة تلك الثورة على نظام الحكم .

لقد مرت أحداث الثورة بثلاث مراحل هي :

- المرحلة الاولى : وتمثل مرحلة الاستطلاع والتهيئة للثورة وذلك عندما أرسل الامام الحسين بن علي (عليه السلام) ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب إلى الكوفة لاستطلاع الاوضاع فيها وتعبئة الناس استعداداً لقدمه والمشاركة بالثورة ، غير أن والي الكوفة استخدم أساليب الترغيب والترهيب ، ضد السكان لإبعادهم عن مسلم بن عقيل ، مما أدى الى انصراف أنصاره عنه ومن ثم استشهاده ، غير أن ذلك لم يثن الامام الحسين بن علي (عليه السلام) عن تصميمه على مواصلة السير نحو البراق وإعلانه الثورة .

- **المرحلة الثانية :** وتبدأ هذه المرحلة في العاشر من محرم عام (٦١ هـ) إعداداً للمعركة والصراع على أرض الطف بكر بلاء، لكن هذا الصراع لم يكن متكافئاً من الناحية العددية بين معسكر عمر بن سعد واصحاب الامام الحسين (عليه السلام)، وقد انتهت المعركة باستشهاد الامام الحسين وأصحابه البالغ عددهم (٧٢) مقاتلاً ، غير أن مبادئ الثورة وعدالتها بقيت على مرّ الأجيال ، ما يدل على النصر الكبير للثورة وخلودها وتمسكها بمبادئ النزاهة ومكافحة الفساد في المجتمع .

- **المرحلة الثالثة :** مرحلة الدعاية والاعلام بالثورة بقيادة زينب بنت علي بن أبي طالب (عليها السلام) ، ففي رحلة سببها من العراق الى الشام، عملت على توعية الناس بطبيعة الثورة وأهدافها .

وبلغت تلك المرحلة ذروتها في خطبة الامام السجاد علي بن الحسين (عليه السلام) في الشام وبحضور يزيد نفسه، مما مهد الطريق إلى قيام حركات وثورات لاحقه تطالب بدم الامام الحسين بن علي (عليه السلام) وتذكر الاجيال دوماً بعدالة الثورة .

تذكرنا ثورة كربلاء بالعديد من الدروس والعبر التي لاتنسى ومنها :

١- الارادة والعزيمة القوية على مواجهة الظلم والاستبداد، وقد تمثل ذلك في مقولة الامام الحسين (عليه السلام) الشهيرة «هيهات منا الذلة» .

٢. إن عدالة الثورة تمنحها دوماً صفة الخلود على مر الاجيال لانها نادى بإصلاح ما أفسده الحكم الاموي .

٣. أصبحت تلك الثورة ملاذاً ومثالاً تاجاً إليه الشعوب المظلومة التي طالما عانت القهر والاستبداد لنيل حريتها، وهذا ماتدعوا اليه مبادئ حقوق الانسان وما قاله الامام الحسين (عليه السلام) في مقولته الشهيرة «كونوا أحراراً في دنياكم» .

وكانت ثورة الامام الحسين (عليه السلام) فاتحة لثورات عديدة ضد الحكم الاموي مثل ثورة عبد الله بن الزبير في الحجاز حيث حوصر في مكة المكرمة وضربت الكعبة المشرفة بالمدجنيق حيث تضررت وقتل من فيها .

وثورة المختار الثقفي في الكوفة الذي خرج مطالباً بدم الامام الحسين (عليه السلام) .

## إنجازات الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي:

١ - **التعريب:** هو استخدام اللغة العربية بدلاً من اللغات الأجنبية ، في :  
أ- الخراج : هو ضريبة على الارض الزراعية يدفعها غير المسلمين في الدولة العربية الإسلامية .

فمنع استخدام اللغات الأجنبية في ديوان الخراج الذي كان يكتب باللغة اليونانية في بلاد الشام ومصر والفارسية في العراق ، واستبدالها باللغة العربية . فتم تعريب ديوان خراج الشام في خلافة عبد الملك ، أما ديوان خراج مصر فقد تم تعريبه في خلافة الوليد بن عبد الملك، وأنجز هذا العمل عدد من الموظفين أمثال صالح بن عبد الرحمن في العراق وسليمان الخثعمي في بلاد الشام وعبد الله بن عبد الملك بن مروان في مصر .

ب - إصدار عملة عربية بدلاً من العملات الأجنبية التي كانت متداولة في الدولة العربية الإسلامية . لقد تم هذا الإنجاز العظيم في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان الذي تولى الخلافة سنة ٦٦٥ هـ . إذ أمر بإصدار الدينار العربي الإسلامي من الذهب والدرهم العربي الإسلامي من الفضة بدلاً من الدينار البيزنطي والدرهم الفارسي التي كانت متداولة في الدولة العربية الإسلامية . وكانت هذه العملة العربية الإسلامية تحمل على أحد وجهيها (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وعلى الوجه الآخر (الله أحد الله الصمد) وسميت هذه العملة (السكة الإسلامية) كما سميت الدار التي تُصنع فيها (دار الضرب) وكانت تحت إشراف الدولة المباشر، وقد ساعد هذا على منع الغش والتلاعب في العملة

لقد أصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في سجلات الدولة ومعاملاتها، كما انتشرت اللغة العربية انتشاراً كبيراً بين الأقاليم غير العربية الذين أقبلوا على تعلمها . كما كان لإصدار عملة خاصة بالبولس أثر كبير في تحرير الاقتصاد العربي الإسلامي من كل أشكال السيطرة الأجنبية .



النقود العربية (السكة الإسلامية)

## ٢ - تطور الجيش والشرطة :

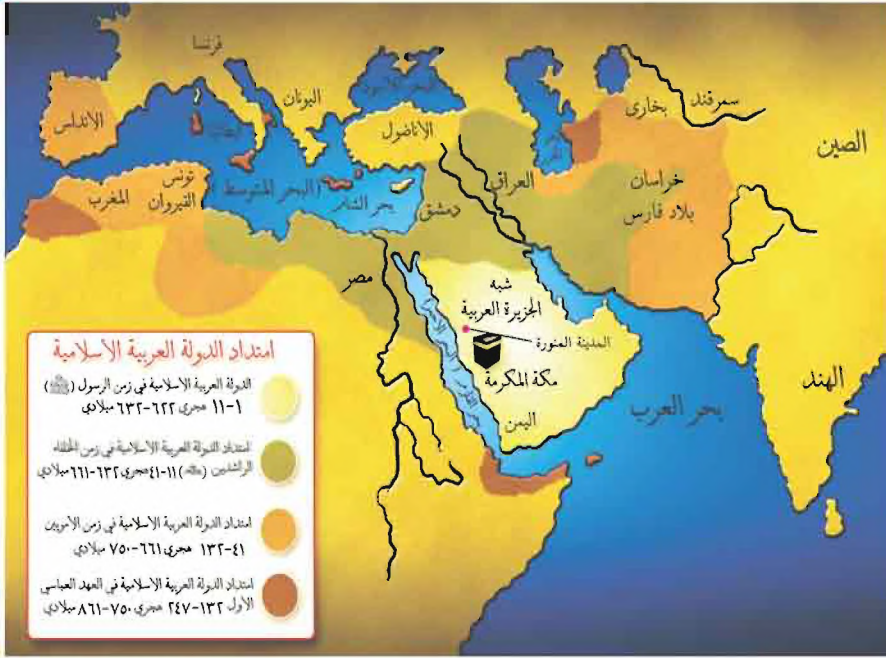
اهتمت الدولة العربية الإسلامية في عصر الأمويين بالجيش اهتماماً كبيراً فزاد عدده وتنوعت صنوفه فبلغ تعدده في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان أربعين ألف مقاتل. وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان طُبِقَ نظام التجنيد الإلزامي. وكان الجيش يتألف من خمسة أقسام رئيسة وكانت هذه التقسيمات موجودة قبل العصر الأموي وهي المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والموخرة أو (الساقة) لذلك أطلقوا عليه اسم (الخميس).

واشتمل كل قسم من أقسام الجيش على عدة صنوف أهمها : الفرسان (الخيالة) والرُجالة (المشاة) والرماة (النشابون) ورافق الجيش أثناء المعارك القصاصون الذين يقصون على المقاتلين بطولات أجدادهم العرب في ساحات المعارك ويذكرونها بأجدادهم العظيمة كما كان القراء يقرأون القرآن الكريم على المقاتلين. وكانت النساء ترافق الجيش لتعريض الجرحى وتشجيع المقاتلين على القتال.

ومن الأسلحة التي استخدمها الجيش العربي الإسلامي في هذه الفترة السيوف والدروع والرمح والقسيّ والسهام والمنجنيق. وشمل اهتمام الدولة أيضاً الأسطول البحري، فأنشأت دوراً لصناعة السفن الحربية في بلاد الشام ومصر وتونس. وكانت هذه السفن على أنواع منها الكبيرة ذات الأبراج المدافع، وبعضها صغير الحجم سريع الحركة يُستخدم في المناورات، وكان من نتيجة هذا الاهتمام بالأسطول أن أصبح قوة بحرية ضاربة تحمي السواحل العربية من هجمات البيزنطيين.

كما اهتمت الدولة العربية الإسلامية زمن الأمويين بالشرطة باعتبارها العين الساهرة على راحة المواطنين للحفاظ على النظام والأمن الداخلي فزاد عدد أفرادها وتنوعت تشكيلاتها وتعددت واجباتها فأطلق على رئيسها (صاحب الشرطة) وكان من ذوي البأس والكفاية العالية.





خريطة رقم (٥)

### ٣ - استمرار الفتوحات العربية الإسلامية:

#### أ - الفتوحات في الشرق

اتجه الجيش العربي الإسلامي نحو المشرق، (أنظر الخريطة رقم ٥) لإكمال رسالته الإنسانية في نشر الدين الإسلامي وتحرير شعوب هذه المناطق من الظلم والطغيان ونشر الحرية والمساواة. واستمرت الفتوحات هذه في خلافة الوكيل بن عبد الملك وكان العراق قاعدة لانطلاق الجيش العربي الإسلامي لاستكمال رسالته، فتم ذلك على أيدي قادة أبطال أمثال قتيبة بن مسلم الباهلي ومحمد بن القاسم الثقفي.

استطاع القائد قتيبة بن مسلم الباهلي أن يفتح بلاد ما وراء النهر ودخل أهم مدنها مثل بخارى وسمرقند واستمر فتحه هذه المناطق حتى وصل إلى حدود الصين.

أما القائد الشاب محمد بن القاسم الثقفي فقد فتح مناطق واسعة من بلاد الهند، ودخل مدينة (الديبل) عاصمة السند، وبني فيها مسجداً وكان من عادة

الجيش العربي الإسلامي الاستقرار في المناطق المفتوحة لاستكمال نشر الرسالة الإسلامية. وبذلك تم فتح بلاد الهند .

وكان من أهم نتائج الفتوحات الإسلامية ما يأتي:

١ - انتشار الإسلام في البلاد المفتوحة واعتناق الكثير من سكانها الدين الإسلامي على يد العرب المسلمين طوعاً لا قسراً.

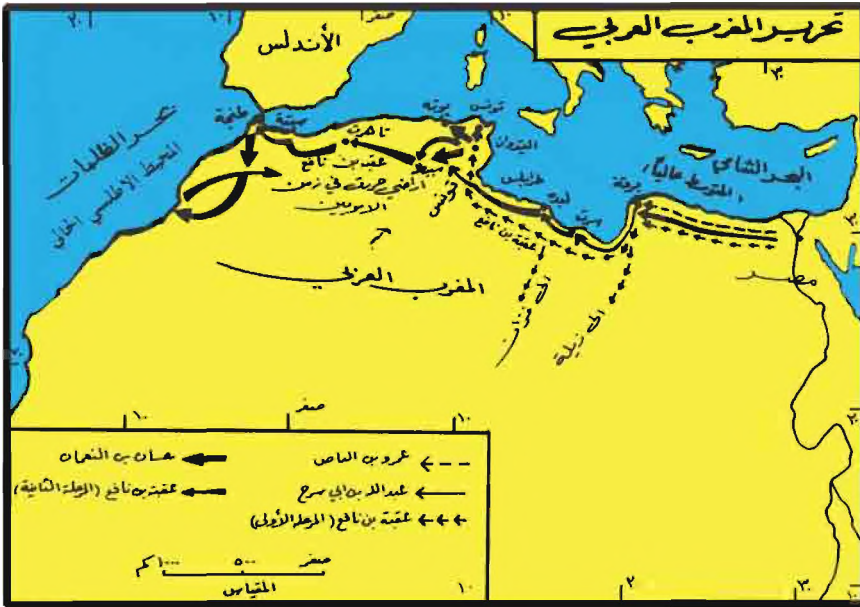
٢ - انتشار اللغة العربية بين سكان البلاد المفتوحة وإقبال أهلها على تعلمها لأنها لغة القرآن الكريم.

٣ - انقاذ سكان البلاد المفتوحة من الظلم والطغيان ونشر الحرية والمساواة والمساواة بينهم.

٤ - انتقال الفكر والثقافة والمظاهر الحضارية العربية الإسلامية الى المناطق التي وصلت إليها الفتوحات العربية الإسلامية.

ب - في القرب :

واصل الجيش العربي الإسلامي فتح بلدان شمال أفريقيا وكانت ما تزال تحت السيطرة



خريطة رقم (٦)

البيزنطية في عصر الخلفاء الأمويين (انظر خريطة رقم ٦)، فتمكن القائد عقبة  
 ابن نافع من فتح تونس وبناء مدينة القيروان سنة ٥٠ هـ واتخذها مقراً وقاعدة  
 لانطلاق الجيش العربي الاسلامي وواصل تقدمه حتى وصل سواحل المحيط الأطلسي  
 وهكذا استطاع الجيش العربي الاسلامي إكمال فتح المغرب العربي من السيطرة البيزنطية  
 فتمهقت بذلك وحدة الدولة العربية الاسلامية من المحيط الاطلسي الى بلاد الهند .

### ج - التصدي للبيزنطيين (الصوائف والشواتي)

تصدى العرب المسلمون للبيزنطيين الذين استمروا في اعتداءاتهم على الدولة  
 العربية الاسلامية فنظّموا حملات عسكرية لردعهم وإيقاف اعتداءاتهم. ومن أهم تلك  
 الحملات العسكرية تلك التي وجهها كل من الخليفة معاوية بن أبي سفيان  
 والخليفة سليمان بن عبد الملك ضد عاصمتهم (القسطنطينية) ، كما استمر الجيش  
 العربي الاسلامي في التصدي للبيزنطيين بحملات منظمة في الصيف وأوائل الشتاء أطلق  
 عليها (الصوائف والشواتي) لإيقاف اعتداءاتهم على حدود الدولة العربية الاسلامية  
 وتمكن الأسطول البحري من إحكام سيطرته على بعض الجزر الواقعة  
 شرقي البحر المتوسط مثل قبرص ورودم التي كان يتخذها البيزنطيون قاعدة  
 لشن غاراتهم على السواحل العربية.

### د - فتح بلاد الأندلس سنة ٩٢ هـ:

كانت بلاد الأندلس تعاني القلم والطغيان وارتباك الأوضاع السياسية  
 والاجتماعية والاقتصادية فاستجد أهلها بالعرب المسلمين لإتقاذهم، وبعد  
 موافقة الخليفة الوليد بن عبد الملك قام القائد طارق بن زياد وموسى  
 ابن نصير بقيادة الجيش العربي الاسلامي من العبور إلى الأندلس انظر الخريطة رقم (٧).  
 فمير أولاً القائد طارق بن زياد بسفنه الحربية وألحق هزيمة نكراء بجيش  
 الأسبان وقتل ما كهم ( لوذريق). وأعقب هذا الانتصار الكبير عبور  
 القائد موسى بن نصير على رأس جيش كبير فعمد  
 الانسان على استكمال فتح بلاد الأندلس وإتقاذ أهلها كما كانوا يعانونه

من انقسام وفوضى وظلم وفساد. وبفضل العرب المسلمين ورسالتهم الإنسانية انتقلت الحضارة العربية الإسلامية الى تلك البلاد فأسس العرب المسلمين حضارة راقية لم يقتصر تأثيرها على سكان تلك البلاد ، بل تعداها إلى البلدان الأوربية الأخرى.

### نماذج من أبطال الاسلام :

انجبت الأمة الاسلامية في هذه الفترة قادةً أبطالاً منهم :

أ- عقبة بن نافع الفهري :-

كان من كبار القادة العرب المسلمين وهو أحد أصحاب الرسول ﷺ شارك في فتح مصر والسودان وتولى قيادة الجيش العربي الاسلامي في أفريقيا فحرر الغرب العربي من السيطرة الأجنبية ثم أصبح والياً على أفريقيا.

ب - موسى بن نصير اللخمي :-

ولد في العراق ونشأ في دمشق وشارك في الحروب التي حاضنها الأسطول العربي الاسلامي ضد البيزنطيين فدخل قبرص وبنى فيها



فتوح الاندلس

خريطة رقم (٧)

حصوناً دفاعية كما ساهم في فتوح المغرب العربي في خلافة عبد الملك بن مروان. ثم أصبح والياً على إفريقية واتخذ من مدينة القيروان مقراً له، كما كان له فضل كبير في فتح بلاد الأندلس.

#### ج - طارق بن زياد :

من أبطال المسلمين الذين خلدهم التاريخ لشجاعته وجرأته فهو الذي عبر البحر بقواته إلى الأندلس فنزل على الجبل الذي عُرف باسمه (جبل طارق) ففتح بلاد الأندلس ودخل أشبيلية وطليطلة .

#### د - قتيبة بن مسلم الباهلي :

تولى هذا القائد فتح بلاد ماوراء النهر (فخر جيحون) ووصل إلى حدود الصين. اشتهر بقيادته الفذة ودهائه المتميز فضلاً عن روايته للشعر وحبه للأدب. وكان له دور كبير في انتشار الإسلام واللغة العربية في مناطق بلاد ماوراء النهر.

#### و - محمد بن القاسم الثقفي :

فاتح بلاد السند. وهو من كبار القادة العرب المسلمين حقق إنجازات عسكرية مهمة وهو شاب لم يتجاوز العشرين من عمره، فتمكن من دخول مدينة الديبل عاصمة بلاد السند وبنى فيها مسجداً للمسلمين. وأصبح والياً على بلاد السند في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك.

### التطور الحضاري ومظاهره

#### أ- الحركة الفكرية :

شهد العصر الأموي ازدهاراً حضارياً كبيراً شمل نواحي حياة الدولة العربية الإسلامية جميعها. فنشطت الحركة الفكرية وظهر الاهتمام بالعلوم القرآن الكريم وحديث الرسول (ﷺ) فبدأ المسلمون بجمعه وتلويحه كما ازداد الاهتمام باللغة العربية وعلومها من نثر وشعر ونحو وبلاغة، وتطورت العلوم الطبية، وبنيت المستشفيات وترجموا عدداً من الكتب الطبية، وعالجوا بعض الأمراض مثل مرض الجذام وداء الكلب، والأورام وأجروا بعض العمليات الجراحية البسيطة، ومن أشهر الأطباء في العصر الأموي ابن أنال الدمشقي والحكم بن أبي الحكم الدمشقي الذي كان بارعاً في

الطب وكان طبيباً في البلاط الأموي. وشهد علم الكيمياء تطوراً مهماً وترجمت بعض الكتب في علم الكيمياء وبرز في ذلك خالد بن يزيد الذي كان عالماً بالطب والكيمياء وهو أول من نقل علوم الطب اليونانية إلى اللغة العربية وأصبحت مدن البصرة والكوفة ودمشق والمدينة المنورة من المراكز العلمية المهمة في العالم آنذاك.

#### ب - الناحية العمرانية :

أولى الأمويون عناية كبيرة بالعمارة، سيما بناء القصور والمساجد فتم توسيع مسجد الرسول الكريم (ﷺ) في المدينة المنورة والمسجد الحرام في مكة المكرمة. وكان أكبر إنجاز عمراني هو بناء المسجد الأموي بدمشق وبناء مسجد قبة الصخرة في القدس، وبنيت مدن جديدة مثل واسط في العراق والقديرون في تونس والرملة في فلسطين. وازدهرت حركة الزخرفة في البناء كما عيّدت الطرق وحُدثت مسافاتها.

#### ج - الضمان الاجتماعي :

اهتمت به الدولة العربية الإسلامية فقام الخلفاء الأمويون ببناء المستشفيات للمرضى وأولت عناية للمصابين بالأمراض الجلدية فخصصت الدولة لهؤلاء راتباً واهتمت بالمعجزة وفاقد البصر، وكانت حريصة على توفير الخدمات الاجتماعية للناس. وهذا ما دعت إليه مبادئ حقوق الإنسان.

الشفافية ايضاً وردت تعني الوضوح والعلنية وهي بذلك نقيض الغموض والسرية والعتمة

ضرورة الشروع بتأهيل وتأسيس متاحف محامية في المحافظات يعرض فيها بعض الآثار والمقتنيات معززاً بأرشيف للصور والمخططات التوثيقية للعالم المحافظه التراثية .

## أسئلة الفصل الثالث

أولاً : س ١ - عرّف ما يأتي بإيجاز:

أ - الصوائف والشوافي      ب - التعريب      ج - دار الضرب

د - عبدالمطلب بن مروان      هـ - الضمان الاجتماعي

س ٢ - تكلم عن ثورة الامام الحسين (عالية السلام) عام ٦١ هـ .

س ٣ - تكلم عن الجيش والشرطة في زمن الأمويين.

س ٤ - ما أهم نتائج استمرار الفتوحات العربية الاسلامية ؟

س ٥ - تكلم عن فتح المغرب العربي من السيطرة البيزنطية

س ٦ - عدد مظاهر التطور الحضاري في العصر الأموي وتكلم عن الناحية العمرانية.

س ٧ - وضح كيف تعاون القائدان موسى بن نصير وطارق بن زياد على فتح

الأندلس واذكروا أهلها من الظلم والطغيان؟

ثانياً: ضع علامة ( ✓ ) امام العبارة الصحيحة وعلامة ( x ) امام العبارة

غير الصحيحة وضح الخطأ.

١ - طبق نظام التجنيد الإلزامي في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان.

٢ - كانت النساء ترافق الجيش العربي الاسلامي لتمريض الجرحى وتشجيع القتالين على القتال.

٣ - اهتمت الدولة العربية الاسلامية بالشرطة باعتبارها العين الساهرة على راحة الناس .

٤ - كان العراق قاعدة أساسية لانطلاق الفتوحات العربية الاسلامية نحو الشرق.

٥ - فتح القائد قتيبة بن مسلم الباهلي بلاد الهند.

٦ - فتح القائد محمد بن القاسم الثقفي بلاد ماوراء النهر.

### ثالثاً : أكمل العبارات الآتية بما يقابلها من عبارات صحيحة :

- ١ - أصبحت دمشق عاصمة الدولة العربية الإسلامية في عصر القائد عقبة بن نافع
- ٢ - أطلق على رئيس الشرطة البيزنطيين
- ٣ - بدأت الفتوحات العربية الإسلامية في الشرق في عصر صاحب الشرطة
- ٤ - بنى مدينة القيروان المراكز العامية المهمة
- ٥ - قاد مساهمة بن عبد الملك حملات عسكرية ضد الخليفة الوليد بن عبد الملك
- ٦ - أصبحت مدن البصرة والكوفة ودمشق والمدينة المنورة من الأمويين
- ٧ - اشأت الدولة العربية الإسلامية دوراً لصناعة السفن الحربية في بلاد الشام ومصر وتونس

### رابعاً: علل ملبأتي :

- ١ - مراقبة النساء للجيش العربي الإسلامي في أثناء القتال.
- ٢ - اهتمام الدولة العربية الإسلامية بالأسطول في عصر الأمويين.
- ٣ - تعريب الدواوين.
- ٤ - إصدار عملة عربية للدولة العربية الإسلامية .
- ٥ - تصدّي الخلفاء الأمويين للروم البيزنطيين.
- ٦ - اهتمام الدولة العربية الإسلامية بالضمان الاجتماعيّ .

### الاعلان العالمي لحقوق الانسان

لكل شخص الحق في الراحة، وفي اوقات الفراغ ، ولاسيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطلات دورية بأجر  
المادة (٢٤)



## الفصل الرابع

### خلفاء الدولة العباسية<sup>(١)</sup>

الي هـ	من هـ	اسم الخليفة
١٣٦	١٣٢	١ - عبدالله بن محمد بن علي السفاح
١٥٨	١٣٦	٢ - المنصور (عبد الله بن محمد بن علي) أبو جعفر
١٦٩	١٥٨	٣ - المهدي بن المنصور
١٧٠	١٦٩	٤ - الهادي بن المهدي
١٩٣	١٧٠	٥ - هارون الرشيد بن المهدي
١٩٨	١٩٣	٦ - محمد الأمين بن هارون الرشيد
٢١٨	١٩٨	٧ - عبدالله المأمون بن هارون الرشيد
٢٢٧	٢١٨	٨ - إبراهيم المعتصم بن هارون الرشيد
٢٣٢	٢٢٧	٩ - الواثق بن المعتصم
٢٤٧	٢٣٢	١٠ - المتوكل بن المعتصم
٢٤٨	٢٤٧	١١ - المنصور بن المتوكل
٢٥٢	٢٤٨	١٢ - المستعين بن المعتصم
٢٥٥	٢٥٢	١٣ - المعتز بن المتوكل
٢٥٦	٢٥٥	١٤ - المهدي بن الواثق
٢٧٩	٢٥٦	١٥ - المعتز بن المتوكل
٢٨٩	٢٧٩	١٦ - المعتضد بن الموفق
٢٩٥	٢٨٩	١٧ - المكتفي بن المعتضد
٣٢٠	٢٩٥	١٨ - المقدر بن المعتضد
٣٢٢	٣٢٠	١٩ - القاهر بن المعتضد
٣٢٩	٣٢٢	٢٠ - الرضي بن المقدر
٣٣٣	٣٢٩	٢١ - المكتفي بن المقدر
٣٣٤	٣٣٣	٢٢ - المستكفي بن المكتفي
٣٦٣	٣٣٤	٢٣ - المطيع بن المقدر
٣٨١	٣٦٣	٢٤ - الطابع بن المطيع
٤٢٢	٣٨١	٢٥ - القادر أحمد بن اسحاق المقدر
٤٦٧	٤٢٢	٢٦ - القائم بن القادر
٤٨٧	٤٦٧	٢٧ - المقدي بن محمد القائم
٥١٢	٤٨٧	٢٨ - المستظهر بن المقدي
٥٢٩	٥١٢	٢٩ - المسترشد بن المستظهر
٥٣٠	٥٢٩	٣٠ - الراشد بن المسترشد
٥٥٥	٥٣٠	٣١ - المكتفي بن المستظهر
٥٦٦	٥٥٥	٣٢ - المستجد بن المكتفي
٥٧٥	٥٦٦	٣٣ - المستضيء بن المستجد
٦٢٢	٥٧٥	٣٤ - الناصر بن المستضيء
٦٢٣	٦٢٢	٣٥ - الظاهر بن الناصر
٦٤١	٦٢٣	٣٦ - المستنصر بن الظاهر
٦٥٦	٦٤١	٣٧ - المستعصم بن المستنصر

(١) للاطلاع فقط

## الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ)

بعد نجاح الموالين للدعوة العباسية في القضاء على الحكم الأموي في المشرق الإسلامي، انصب اهتمامهم صوب العراق، وتحديدًا واسط والكوفة، فواسط كانت المقر الرئيسي لولاية العراق والمشرق، ومنها كانت تصدر الأوامر لحكام المناطق وقادة الجيوش في المشرق، واما الكوفة، فكانت إحدى المراكز المهمة للدعوة العباسية التي رفعت شعار "الرضى من آل محمد" (ﷺ) فضلًا عن احتضانها للأسرة العباسية بعد خروجها من مدينة "الحميمة" في بلاد الشام . خوفًا من ملاحقة الأمويين لهم .

وبعد سلسلة من المعارك تمكنت الجيوش المؤيدة للعباسيين من دخول الكوفة، والقضاء على الحكم الأموي فيها، وقد بايع الموالين لدعوه العباسية أحد أبناء الأسرة العباسية وهو "أبو العباس السفاح" كأول خليفة عباسي سنة ١٣٢هـ ، ثم تمكن العباسيون من القضاء على الحكم الأموي بعد (معركة الزاب) التي حدثت في السنة ذاتها، وهكذا انتقل الحكم إلى الأسرة العباسية، وبذلك بدأت مرحلة جديدة في التاريخ الإسلامي امتدت لأكثر من خمسة قرون من الزمن حكم فيها ٣٧ خليفة من تلك الأسرة .

لقد مرت الخلافة العباسية بعصور مختلفة هي :

### العصر العباسي الأول :

وفيه أقام العباسيون دولتهم في العراق، وعملوا على ترسيخ مؤسسات الدولة المختلفة وأشركوا الفرس مع العرب في الحكم والإدارة والجيش، ومما يلاحظ على خلفاء هذا العصر القوة وضبط شؤون الدولة، وقمع الحركات المناوئة لحكمهم، والتكليف بقادتها، وفرض الإقامة الجبرية على بعضهم.

### العصر العباسي الثاني :

وتتميز هذا العصر بضعف الخلافة، فحل الترك محل العرب والفرس في الإدارة والحكم والجيش .

المواطن الصالح ... هو المواطن  
المصلح ايضاً

### العصر العباسي الثالث:

امتاز هذا العصر بظهور البويهيين، وهم قبائل فارسية استحوذوا على مقاليد الحكم في بغداد، وحكموا لأكثر من قرن من الزمان.

### العصر العباسي الرابع:

وهو العصر الذي شهد ظهور السلاجقة، وهم قبائل تركية حكموا العراق حوالي القرن ونصف من الزمن .

### العصر العباسي الخامس:

شهد هذا العصر محاولات جدية لاستعادة هيبة الخلافة ومؤسساتها، غير ان ظهور المغول ( التتار ) قد غير مجرى الاحداث، بقضائهم على الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ .

### اهم الخلفاء العباسيين

يعد ابو العباس السفاح مؤسس الدولة العباسية، اشتهر بدهانه السياسي، وفي عهده تم بناء مدينتي هاشمية الكوفة وهاشمية الانبار وتوفي في سنة ١٣٦هـ، بعد ان عهد بالخلافة من بعده الى اخيه الاكبر ابي جعفر المنصور.

كان المنصور من اقوى خلفاء بني العباس على الاطلاق واشتهر بتأسيس عاصمة العباسيين الحاضرة بغداد سنة ١٤٥هـ التي اصبحت قبلة أنظار العالم، ومحط طلاب العلم والعلماء .

اشتهر عهده بظهور قوى معارضة قوية للبيت العباسي، واجهها المنصور بحزم وشدة ، ولم يتوان في القضاء عليها بقسوة . توفي سنة ١٥٨هـ بعد ان عهد بالخلافة الى ابنه محمد المهدي .

شهد عصر الخليفة المهدي استقراراً سياسياً ورخاءاً اقتصادياً، فضلاً عن تنظيم دواوين الدولة (السجلات) ، كما نظم طرق الحج من بغداد الى مكة المكرمة ووسع المسجد الحرام، واقام البريد بين مكة المكرمة والمدينة المنورة واليمن وبقية انحاء الخلافة، توفي سنة ١٦٩هـ وعهد بالخلافة الى ابنه موسى الهادي الذي لم يدم حكمه سوى سنة وبضعة اشهر، لتنتقل الخلافة من بعده الى اخيه هارون الرشيد سنة ١٧٠هـ .

لقد تميز عصر هارون الرشيد بالنضج الفكري والثقافي والازدهار الاقتصادي، وتأسيس (بيت الحكمة) التي عمل ابنه الخليفة المأمون من بعده على امدادها بمختلف الكتب والمصنفات، وصارت تحتوي الكثير من كتب العلوم، وهياً لها أشهر المترجمين في ذلك العصر. كما واجه هارون الرشيد التحدي الرومي (البيزنطي)، فنظم المناطق الحدودية (الذغور) وحصنها وعززها بالداميات العسكرية، وقاد بعض الحملات العسكرية بنفسه، ووصل في اعدائها الى حدود القسطنطينية عاصمة الروم، واجبار اميراطورها (نقفور) على دفع الجزية السنوية للمسلمين.

واصل الرشيد سياسة اسلافه العباسيين في قمع المعارضة والقضاء على مراكز النفوذ، لخلافته وعلى رأسهم (البرامكة) الذين وقفوا الى جانبه سنين طويلة ثم نكبهم فيما بعد، والتي عرفت بـ "تكبة البرامكة". وكذلك موقفه في سجنه للأمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وقتله.

بلغت بغداد في هذا العهد اوج عظمتها في الحضارة والعمران، إذ شيدت فيها القصور الشاهقة، وزادت موارد ثرواتها، وكانت التجارة تصل اليها من اقصى بلدان العالم.

بعد وفاة الرشيد سنة ١٩٣هـ بدأت الخلافة العباسية بالضعف والوهن نتيجة الصراعات الداخلية بين ابناء البيت العباسي نفسه، وظهور تحديات خارجية قوية، غير ان ذلك لم يمنع ظهور بعض الخلفاء الاقوياء الذين حاولوا اعادة هبة الخلافة، واشهرهم الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥ - ٦٢٢هـ) الذي قضى على الحكم الساجوقي في العراق سنة ٥٩٠هـ، وبذلك استقلت الخلافة العباسية عن اي نفوذ اجنبي.

أن من أهم أعمال الخليفة الناصر هو تجديد روح المقاومة للسيطرة الاجنبية بالاعتماد على الشباب فقد أدرك هذا الخليفة أهمية الشباب في المجتمع وأهمية تربيتهم تربية عربية إسلامية صحيحة، فأصدر (نظام الفتوة) تحت إشرافه من أجل تكريس القيم العربية الفاضلة، كالشجاعة والفروسية، والمروءة، وحب الوطن، وغرس روح التضحية والنظام لدى الشعب من أجل مقاومة الظلم والاستبداد والتسلط الأجنبي.

## الجيش والشرطة :

اهتمت الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي بالجيش اهتماماً كبيراً لآلة القوة الضاربة لمواجهة الأعداء، فزاد عدده حتى بلغ مئات الألوف من الجند النظاميين وتنوعت تشكيلاته، فكان هذا الجيش النظامي يتكون من الفرسان (الخيل) والمشاة (الرجال) فضلاً عن الجند الخاص بالخليفة الذين كانوا يتسلمون رواتبهم وتجهيزاتهم بانتظام من الدولة. وإلى جانب هذا الجيش النظامي كان هناك المتطوعون الذين يشاركون في القتال عندما تستدعي الحاجة ذلك، مساهمة منهم في الحفاظ على الأمة ووحدةها.

وكانت أسلحة الجيش السيوف والرماح، والحراب والتروس والقسي والنشاب والخوذ والدروع لوقاية الرأس والصدر أثناء القتال. وكان في الجيش جماعة تقذف النقط يعرفون بالنقاطين، وجماعة أخرى يحملون المعاول لهدم الأسوار يعرفون بالفعلة) ومعهم الذين يرمون بالمنجنيق. وكان على رأس كل عشرة آلاف جندي (أمير) وعلى كل ألف جندي (قائد) وعلى كل مئة جندي (نقيب) وعلى كل عشرة جنود (عريف).

وعينت الدولة العربية الإسلامية في هذا العصر بـ (العيون) (أي ما يشبه نظام الاستخبارات في الوقت الحاضر) لجمع المعلومات عن الأعداء. واستخدموا في ذلك الرجال الذين كانوا يتربصون بزي التجار أو الأطباء لجمع الأخبار ونقلها.

ولكسب مواجهة الدولة العربية الإسلامية الغارات البيزنطية على حدودها أقامت القلاع والحصون في المدن الحدودية التي تسمى (الثغور)، وجعلت فيها حاميات دائمة، ومنحت الجند فيها فوق رواتبهم وأرزاقهم أرضاً قاموا بتعميرها وزراعتها هم وأسرهم.

فازدهرت هذه الثغور وعمها الرخاء والرفاهية، فضلاً عما كانت تؤديه من خدمات مهمة من الناحية العسكرية. ومن أهم مدن الثغور في هذه الفترة طرسوس ومرعش، وماطية. كما أولى الخلفاء العباسيون اهتماماً كبيراً بالشرطة لأهميتها البالغة في الحفاظ على أمن البلاد الداخلي.

## الحركة العمرانية: مدينة بغداد (دار السلام):

اهتمت الدولة بالناحية العمرانية إذ قام أبو جعفر المنصور ببناء مدينة بغداد المدورة في مواقع قديمة على نهر دجلة في سنة ١٤٥ هـ لتكون مقراً لحكمه واصبحت عاصمة الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي وسميت (مدينة السلام). جعلها عاصمة الدولة العربية الإسلامية، وقد اهتمت بمن سبقه في اختيارها ووضع لها تخطيطاً جديداً ساعده في ذلك أربعة من المهندسين العرب المسلمين . وقد جعل الخليفة المنصور مدينة بغداد مدورة فسميت (المدينة المدورة) وأحاطها بثلاثة أسوار، فكان السور الأول يُحيط به خندقٌ يجري فيه الماء يليه السور الثاني وهو أكبر وأضخم من الأول لأنه مخصص للدفاع عن المدينة ضد الأعداء. أما السور الثالث فهو أقل ارتفاعاً من السورين السابقين وهو أشبه بالسياج الذي يحيط بوسط المدينة. حيث بنى الخليفة قصره المعروف بقصر (باب الذهب) والمسجد الجامع. ثم قسم المدينة إلى مناطق بُنيت فيها دوائر الدولة ودولوتها وبنيت في المناطق الأخرى مساكنُ الناس. وكان لمدينة بغداد أربعة أبواب واستمر العمل في بنائها أربع سنوات من (١٤٥ - ١٤٩ هـ) وكان إنجاز هذه المدينة وتصميمها من إبداعات الفكر العربي الإسلامي. ويجب الحفاظ على المناطق التراثية في عاصمتنا الحبيبة بغداد وضمها الى قائمة التراث العالمي علماً أن مدينة بغداد ستكون عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠١٣ م .



موقع مدينة بغداد على نهر دجلة

## مدينة سامراء (سُرُّ من رأى):

بناها الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة ٢٢١ هـ شمالي مدينة بغداد والتندما عاصمة الدولة فبني فيها المسجد الجامع ثم بُنيت المنارة المشهورة بـ (الملاوية) في عهد المتوكل. ثم بنى الناس دورهم بعد ذلك وما تزال آثار هذه المدينة باقية حتى الآن وأشهرها المتنزة الملاوية والجامع الكبير.

والاعتناء بهذا المرفق السياحي الهام من اهم واجبات هيئة الاثـنـار و التـراث من حيث الصيانة وتوفير الخدمات. ويجب عزيزي الطالب وعزيزتي الطالبة المحافظة على نظافة هذا الموقع الاثري لدى زيارته في السفـرات المدرسية .

### الحركة العلمية :

ازدهرت الحياة الفكرية بشكل كبير في العصر العباسي بسبب ظهور عدد كبير من العلماء والأدباء والمفكرين البارزين في مختلف العلوم والآداب وميادين المعرفة الأخرى. كما أن تطور الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية ساعدت كثيراً على ازدهار الحياة الفكرية ويجب ألا ننسى التوسع في تعلم العام وبناء المدارس والمؤسسات الثقافية مثل دور العلم والربط فضلاً عن المساجد. ومن العلماء البارزين في الفقه الامام جعفر الصادق (عليه السلام) والامام النعمان بن ثابت الكوفي المعروف بـ (أبي حنيفة) (رضي الله عنه) والقاضي ابو يوسف الانصاري

وفي علم اللغة والأدب والشعر الخليل بن أحمد الفراهيدي في علم النحو والعروض (نظم الشعر) وعمرو بن بحر الجاحظ في الأدب والبلاغة وأبو تمام والمنتبى في الشعر. والاصمعي في الأدب واللغة ، ومن المؤرخين البارزين اليعقوبي ومحمد بن جرير الطبري ، وبرز في الجغرافية المسعودي أما في الرياضيات والفيزياء فقد برز الحسن بن الهيثم وفي علم الجبر محمد بن موسى الخوارزمي وفي الكيمياء جابر بن حيان وغيرهم

الذين تُرجمت مؤلفاتهم إلى اللغات الأوربية واستفادوا منها في النهضة الأوربية الحديثة ولقد اهتمت الدولة العربية الإسلامية بالعلم والعلماء فقربتهم وشجعتهم على البحث والتأليف ووقرت لهم كل ما يحتاجون إليه في بحوثهم ودراساتهم وكان العلماء يعقدون المجالس العلمية والأدبية والمجالس الخاصة بالمشاظرات

أول: مناقش العلميِّ والفاسفيِّ فاصبحتْ بغدادُ من أعظمِّ المراكزِ العلميةِ والثقافيةِ في العالمِ آنذاك، فقصدها طلابُ العلمِ والمعرفةِ من كلِّ مكانٍ للدراسةِ في مدارسها ومعاهدها العلميةِ التي من أشهرها (المدرسةُ النظاميةُ والمدرسةُ المستنصريةُ) والاهتمامُ بنظافةِ وصيانةِ هذه المدرسةِ دليلٌ على نضوجِ الوعيِ الحضاريِّ والثقافيِّ.

وبفضلِ العربِ المسلمينِ وجهودهمِ العلميةِ والفكريةِ وإنجازاتهمِ الحضاريةِ الرائعةِ انتقلتْ علومُهُم ومعارفُهُم إلى أوروبا فأنقذتُها من التخلفِ والجهلِ اللذينِ كانا مسيطرينِ عايتها . فبدأتْ نمضتُها الحديثةُ بفضلِ العربِ المسلمينِ.

### الوجود الاجنبي في العراق

تعرضت الدولة الاسلامية في أثناء مسيرتها التاريخية لعديد من التدخلات الاجنبية التي حاولت التحكم في شؤون الخلافة والدولة العربية الاسلامية ومن اهمها :-

#### ١- الحكم البويهى في العراق ٣٣٤ - ٤٤٧ هـ :

بدأ حكم الامراء البويهيين في العراق ٣٣٤ هـ . فقاموا بعزل الخليفة المستكفي بالله، وتنصيب ابن عمه الخليفة المطيع لله بدلاً منه، وفي فترة حكمهم بقيت الاحوال السياسية والاقتصادية على حالها كما في السابق، إذ تدخل الامراء وقادة العسكر في شؤون الخلافة العباسية . وفي مقابل ذلك، فإن الحياة الثقافية والفكرية في بغداد والمراكز الحضارية الاخرى قد ازدهرت . حتى عدَّ القرن الرابع الهجري من ازهى وابهى العصور الاسلامية، إذ ظهر عدد كبير من علماء الأمة الاسلامية ومفكرها ومبدعيها، وقد إنتهى الحكم البويهى في العراق على يد السلاجقة عند دخولهم الى بغداد سنة ٤٤٧ هـ .

#### ٢- الحكم السلجوقي في العراق ٤٤٧ - ٥٩٠ هـ :

بدأ الحكم السلجوقي في العراق سنة ٤٤٧ هـ . الذي يمثل استمرار للحكم البويهى من الناحية السياسية والاقتصادية، في عهدهم تعرضت الدولة العربية الاسلامية للأخطار الخارجية العديدة مثل خطر الروم الذين حاولوا التوسع على حساب الدولة العربية الاسلامية، غير أن السلاجقة تمكنوا من هزيمتهم في معركة (ملاذكرد) سنة ٤٦٣ هـ - ثم ظهر في عهدهم خطر الفرنجة (الصلبيين) في بلاد الشام .

اما نهاية الحكم السلجوقي في العراق فكانت على يد الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة ٥٩٠ هـ .



### ٣ - غزو الفرنجة (الصليبيون) :

الفرنجُ (الصليبيون) اقوامٌ جاءوا من أوروبا هدفهم السيطرةُ على الأرض المقدسة في فلسطينَ مستفيدينَ من عواملِ التفككِ والضعفِ التي أصابتِ الدولةَ العربيةَ الإسلامية في أثناءِ السيطرةِ الأجنبية، فقدموا بجيوشهم وسيطروا على سواحلِ بلادِ الشامِ وأرضِ فلسطينَ، ولكنهم واجهوا مقاومةً عربيةً إسلاميةً عنيفةً انتهت بطردهم وأفشل مخططاتهم الاستعماريةَ على يدِ القائدِ صلاحِ الدينِ الأيوبيِّ وكانتِ معركةُ (حِطِّين) من أهمِّ المعاركِ التي انتصرَ فيها على الفرنجة (الصليبيين) وأعادَ القدسَ إلى أهلها العرب المسلمين سنة ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م وتلا ذلكَ تحريرَ الأرضِ العربيةِ من سيطرتهم.

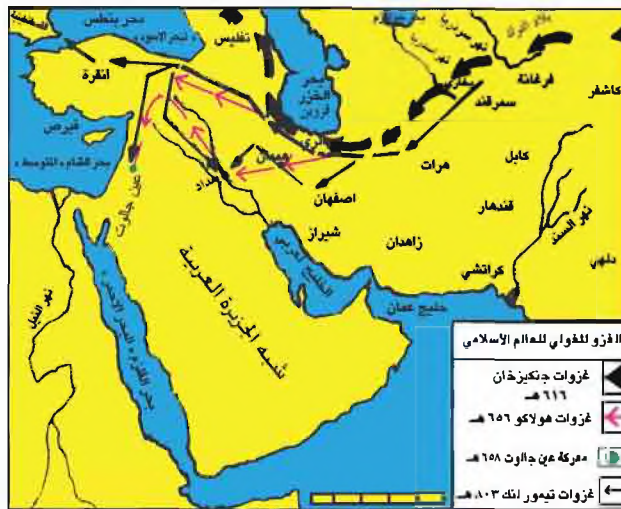
### ٤ - توسع المغول :

وهم أقوامٌ همجيةٌ جاءتُ من أواسطِ آسيا بجيوشهم الكبيرة فتمكنوا من بسطِ سيطرتهم على مناطق كثيرة، وزحفوا على بغدادَ عاصمةِ الدولةِ العربيةِ الإسلامية . فتمكنوا من احتلالِ بغدادَ بقيادةِ هولاكو سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م فقتلوا آخرَ الخلفاءِ العباسيين الخليفةَ المستعصمَ باللهِ وكبارِ رجالِ الدولة. ودخلتِ قواتُ المغولِ بغدادَ فدمرتُ وخربتُ ما شاء لها من التخريب.

ان المواقع الثقافية والطبيعية تشكل البيئة التي يعتمد عليها البشر نفسياً ودينياً وتربوياً واقتصادياً. إن تدميرها أو حتى اندثارها يمكن أن يكون مؤذياً لبقاء هويتنا ... اننا نتحمل مسؤولية صون وحفظ هذه المواقع الاجيال القادمة.

## التحديات التي واجهتها الأمة العربية الإسلامية :

لاشك ان تلك الغزوات الأجنبية التي تعرّضت لها الأمة استنزفت الكثير من طاقتها وقلّصت من ابداعاتها الحضارية، لكنّها لم تلبث طويلاً حتى نهضت لتستأنف دورها الحضاري القيادي وترفض البشرية بالكثير من المنجزات الحضارية. ولقد هيمنت الأمة على مقدراتها خلال العصر النبوي والراشدي والأموي والعصر العباسي الأول وعاشت مرحلة فوضٍ حضاري واسع استفادت منه البشرية، ثم جاء التسلط الأجنبي على مقدرات الخلافة محاولاً التخريب من الداخل فكانت سيطرة الأتراك (٢١٨ - ٣٣٤ هـ) وسيطرة البويهيين (٣٣٤ - ٤٤٧ هـ) وسيطرة السلاجقة (٤٤٧ - ٥٧٥ هـ). ثم كان الغزو الإفريقي (الصلابي) القادم من أوروبا الذي اندحر في معركة حطين على يد القائد صلاح الدين الأيوبي ولكن استمرت حالة النهوض الحضاري والتقدم العلمي حتى كان التوسع المغولي عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م، فحات النكبة في جميع أرجاء الأرض العربية لما امتاز به هذا التوسع من مهجية وقسوة اسفرت عن سقوط الخلافة العباسية على يد هولاكو الذي واصل توسعه فاحتل حلب ودمشق وتقدم نحو فلسطين، (انظر الخريطة رقم ٨) فشعر العرب المسلمين بضرورة التعاضد والتآزر لصد المحوم الأجنبي فالتحموا مع المغول في معركة (عين جالوت) الفاصلة سنة ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م وهزموهم. ودفعوا أخطارهم واحتفظت الأمة بكيانها السياسي وتراثها الفكري.



خريطة رقم (٨) توسع المغول للعالم الاسلامي

## اسئلة الفصل الرابع

(اولاً) : س ١ : عرف ما يأتي بإيجاز:

أ - الثغور

ب - الفرنجة ( الصليبيون )

ج - البويهيون

د - ملاذكرد

س ٢ : تكلم عن إنجازات الخليفة أبي جعفر المنصور.

س ٣ : اشرح (نظام الفتوة) .

س ٤ : ما أهم أعمال الخليفة هارون الرشيد؟

س ٥ : تكلم عن أهم المظاهر الحضارية في العصر العباسي .

س ٦ : اذكر كيف اهتم الخلفاء العباسيون بالجيش والشرطة ؟

س ٧ : تكلم بإيجاز عن احتلال المغول لبغداد .

( ثانياً ) : ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة ( ✗ ) أمام

العبارة غير الصحيحة وصحح الخطأ .

١ - صارت بغداد عاصمة الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي .

٢ - كانت مدينة بغداد مربعة الشكل ولها أربعة أبواب .

٣ - انتصر القائد صلاح الدين الأيوبي على الفرنجة (الصليبيين) .

٤ - اهتم العباسيون بالجيش والشرطة .

٥ - لم يعتد البيزنطيون على حدود الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي .

٦ - المدرسة المستنصرية من المدارس العلمية المهمة في العصر العباسي .

٧ - المحافظة على نظافة الموقع الاثري دليل وعيك الحضاري .

٨ - ان مدينة بغداد ستكون عاصمة الثقافة العربية عام ٢٠١٤م

(ثالثاً) : أكمل العبارات الآتية بما يقابلها من عبارات صحيحة.

- ١ - أنشأ الخليفة هارون الرشيد مدينة بغداد
- ٢ - قضى الخليفة الناصر لدين الله على سيطرة سنة ٣٣٤ هـ
- ٣ - استمرّ العمل أربع سنوات في إعادة بناء بيت الحكمة
- ٤ - بنى مدينة سامراء السلاجقة
- ٥ - سيطر البويهيون على بغداد الخليفة المعتمد

(رابعاً) : علل ما يأتي :

- ١ - أصبحت مدينة بغداد مركزاً علمياً وتجارياً مهماً.
- ٢ - تميز عصر هارون الرشيد بالنضج الفكري والثقافي .
- ٣ - يعد القرن الرابع الهجري من ازهى وابهى العصور الاسلامية .
- ٤ - استحدثت (نظام الفتوة) في عهد الخليفة الناصر لدين الله .
- ٥ - تطوّرت الحركة الفكرية زمن الدولة العباسية .
- ٦ - إعادة بناء مدينة بغداد .
- ٧ - تجديد روح المقاومة ضد السيطرة الاجنبية في عهد الخليفة الناصر .
- ٨ - اهتمام الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي بالجيش والشرطة .

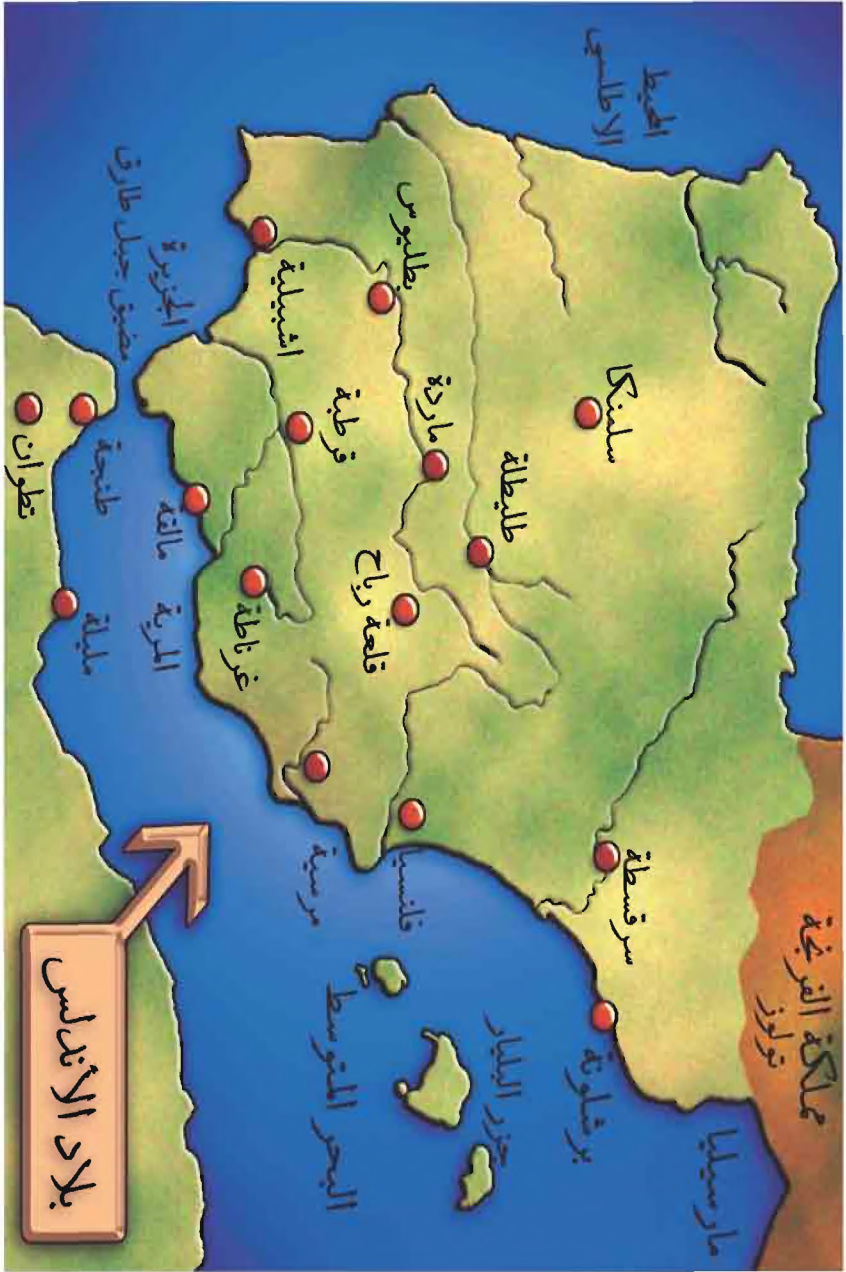
الاثار العراقية ليست ملكاً للعراق  
وحسب بل ملك العالم اجمع

الشفافية حق للمواطن تجاه الدولة  
وواجب على الدولة تجاه المواطن

## الفصل الخامس

### الدولة العربية الإسلامية في الأندلس

بعد امتداد الدولة العربية الإسلامية، وفتحها لكل الأراضي العربية واصلت مهمتها الأساسية في نشر الدين الإسلامي لهداية البشرية، وتبليغ رسالتها الإنسانية وإنقاذ الناس من الظلم والاستعباد. فكان الفتح العربي الإسلامي لشبه الجزيرة الأيبيرية (إسبانيا والبرتغال) (انظر الخريطة رقم ٩) أمراً طبيعياً متفقاً مع الخطة التي اتبعت في الفتح العربية الإسلامية، التي تقوم على تأمين حدودهم ونشر رسالتهم، وذلك بالمضي في جهادهم ماداموا قادرين على الاستمرار. وكانت إسبانيا تعاني تدهوراً شاملاً على الصعيد السياسي والاجتماعي والفكري والاقتصادي، واستتجد بعض سكانها لانقاذهم من أوضاعهم السيئة في وقت كان فيه الوالي موسى بن نصير قد أرسى قواعد الإسلام في بلدان المغرب العربي، ونشر فيها العلم والمعرفة. فكتب إلى الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦ - ٩٦ هـ) يستأذنه في عبور الجاز أو المضيق لفتح شبه الجزيرة الأيبيرية ونشر الإسلام، لكن الخليفة تردد في بادئ الأمر حرصاً منه على أرواح المقاتلين، وتجنّبهم المخاطر، غير أن موسى بن نصير اقنع الخليفة بمجدى العمل الذي ينوي الاقدام عليه وطمأنه على نتاجه. ارسل موسى في سنة ٩١ هـ / ٧١٠ م سرية استطلاع إلى جنوب إسبانيا مكونة من ٥٠٠ مقاتل بقيادة طريف بن مالك الملقب بأبي زرعة، فاجتاز هذا الجيش المضيق من (سبتة) ونزل في الجانب الإسباني قرب جزيرة عرفت فيما بعد بجزيرة طريف. وعادت حملة طريف بالاختبار المشجعة، فجهز موسى بن نصير



خريطة رقم ( ٩ )

جيشاً قوامه سبعة آلاف مقاتل بقيادة والي طنججة طارق بن زياد وكانت نقطة تجمع الجيش في الطرف الإسباني على جبل صخري عُرف فيما بعد باسم جبل طارق<sup>(١)</sup> كما عُرف به المضيقُ فسمي مضيق جبل طارق. وخاض طارق بن زياد معارك محدودة ضدَّ قوات القوط انتصرَ فيها عليهم .

وكان لذريق ملك إسبانيا منشغلاً بقمع بعض الثورات، فتجهز للاقاة جيش طارق بن زياد ولما علم طارق بحشود لذريق الكبيرة كتبَ الى موسى يطلبُ امداده بالمقاتلين فأرسل اليه جيشاً قوامه خمسة آلاف مقاتل بقيادة أبي زرعة فاصبح عددُ المقاتلين في جيش طارق حوالي (١٢) ألف مقاتل.

وكان الجيشُ القوطيُّ الذي قاده لذريق يفوقُ الجيشَ العربيَّ الاسلاميُّ مرات عديدة في عدده وتنظيمه وتدريبه وامكانياته كما أنه يحاربُ في أرضٍ يعرفُ طبيعتها، وقريباً من مصدرِ الامداد. الا أن الجيشَ العربيَّ الاسلاميُّ كان متفوقاً بروحه القتاليةِ العاليةِ مستعداً للاستشهاد. ألتقى الجيشان في معركةٍ وادي برباط الحاسمة التي استمرت ثمانية ايام انتصرَ فيها الجيشُ العربيُّ الاسلاميُّ وتعقبَ فاولَ الجيشَ القوطي الذي لاذ بالفرار، وسار متوغلاً في مناطق شبه الجزيرة الايبيرية. وأعقبَ ذلك عبورُ موسى بن نصير على رأس جيش قوامه ثمانية عشر ألف مقاتل ونزلَ في الجزيرة الخضراء ثم توجهَ نحوَ شنونة وقرمونة واشبيلية ففتحها وتابعَ عملياته لفتح المدن الأخرى.

التقى موسى بن نصير بطارق بن زياد سنة ٩٤ هـ / ٧١٣ م وبدأ الجهادُ في شمال شبه الجزيرة الايبيرية وباتجاه جبال البرت فوصلتْ أوامرُ الخليفة الوليد بعودتهما الى دمشق. فعاد القائدان بعد أن خالفَ موسى ابنه عبدالعزیز بن موسى على الأندلس سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م.

وتابعَ القادةُ والولاةُ على الأندلسِ عملياتهم العسكرية لاكمال فتح ماتبقى من الحصون والقلاع الى ماوراء جبال البرت (جنوب فرنسا) ومن بينهم السمحُ بن

(١) عرف قبل الفتح بجبل كالي

مالك الخولاني وعنبسة بن سُحيم الكلابي. وكانت معركة بلاط الشهداء (بواتية) من أشهر المعارك التي خاضها المسلمون بقيادة القائد عبدالرحمن الغافقي سنة ١١٤ هـ / ٧٣٢ م كان جيش الفرنجة بقيادة شارل مارتل. استطاع القائد عبدالرحمن الغافقي السيطرة على منطقة نهر اللوار وأصبح قريباً من باريس عاصمة فرنسا والتقى بجيش الفرنجة، في معركة استمرت عشرة أيام استبسل فيها المسلمون وانتهت باستشهاد القائد عبدالرحمن الغافقي وانسحاب المسلمين. غير أن نتائجها كانت حافزاً لمواصلة الجهاد، وزادت من حماس المسلمين للتقدم الى ماوراء جبال البرت (البرانس).

استقر الوجود العربي الاسلامي في الأندلس ثمانية قرون منذ فتحها سنة ٩٢ هـ / ٧١١ م حتى سقوط غرناطة سنة ٨٩٧ هـ / ١٤٩٢ م ودرج الباحثون على تقسيم هذه المدة الى عهود استناداً الى شكل الحكم والمميزات الخاصة لكل عهد وهي كما يلي:

#### أولاً : عهد الفتح :

استمر أربع سنوات (٩٢ — ٩٥ هـ) ويُعدُّ ضمن عهد الولاية .

#### ثانياً : عهد الولاية :

استمر من سنة ٩٥ هـ حتى وصول عبدالرحمن بن معاوية بن هشام الى الأندلس سنة ١٣٨ هـ / ٧٥٥ م حيث دام هذا العهد ٤٢ سنة، تولى حكم الأندلس خلالها بعد موسى بن نصير وطارق بن زياد حوالي عشرين والياً. وكانت الأندلس مرتبطة إدارياً أمماً بالخلافة مباشرة أو بوالي شمالي أفريقيا الذي تعينه الخلافة واتسم هذا العهد بتنظيم الإدارة واصلاح الأوضاع المالية وسك النقود الاسلامية لنقل البلاد الى حياة جديدة، عم فيها الاستقرار وانتشر الاسلام وساد العدل والتسامح وهذا ما تدعو إليه مبادئ حقوق الانسان والقيم الحضارية الجديدة. وتحققت انجازات مهمة فبنت المساجد والمدارس وانتشرت الثقافة وبني الوالي السامح بن مالك الخولاني قنطرة قرطبة العظيمة، وهي عبارة عن جسر على نهر الوادي الكبير، وأجرى



مسحاً لمعرفة طبيعة الارض ومنتجاتها كما تم إحصاء للأجناس البشرية والمذاهب فيها. وتطورت الزراعة وهذا يشير إلى التقدم الحضاري الذي حصل في مدة محدودة.

### الثالث : عهد الامارة :

من سنة ١٣٨ - ٣١٦ هـ / ٧٥٥ - ٩٢٩ م. بدأ بوصول عبدالرحمن بن معاوية بن هشام الملقب بـ (الداخل) و(بصقر قريش) إلى الأندلس، وكان قد هرب من قبضة العباسيين ووصل إلى تونس متخفياً ثم نزل عند أخواله من قبيلة نفزة، وجاز المضيق إلى الأندلس وتمكن من إقامة حكم عربي إسلامي فيها فلقب بصقر قريش وكان حازماً حليماً وشجاعاً وحد الأندلس واهتم بالعاصمة قرطبة. وقعت في هذا العهد عدة أحداث، فقد هاجم شارلمان امبراطور الفرنجة الأندلس عتقاً لجبال البرت والتقى بالجيش الأندلسي بقيادة الحسين بن يحيى الأنصاري عند سرقسطة فصمد أمام جيش شارلمان الذي حاصره. ولمّا طال الحصار وقامت ثورة السكسونيين ضد شارلمان اضطر إلى أن يعود أدراجه خائباً. كما هاجم النورمان<sup>(١)</sup> سواحل الأندلس الغربية في سنة ٢٢٨ هـ / ٨٤٢ م في عهد عبدالرحمن الأوسط الثاني وهو الهجوم الأول على مدن لشبونة وأشبيلية وقرطبة. ثم أعقب ذلك قيام هدنة تم خلالها تحصين سور اشبيلية وبذل العناية لبناء البحرية الأندلسية، ومع ذلك قام النورمان بمجموعات أخرى تمكن الأندلسيون من صدّها.

وفي المجال الداخلي نشطت الدعوة لتأييد العباسيين وحدثت اضطرابات في الربض الجنوبي من قرطبة (ربض شقنده) على الضفة الاخرى من الوادي الكبير

(١) النورمان : سكوا في الدول الاسكندنافية وهم مجموعات منهم السويديون والنرويجيون والدانماركيون.

وقد أطلق عليهم اسم الهوس كما يسمون بالارمانيين. أما الذين هاجموا الأندلس فهم الدانماركيون.

سنة (١٨٠ - ٢٠٦ هـ) وقضى عليها الحكيم الربضي. وتم في هذا العهد فتح  
الجزائر الشرقية (ميورقة ومنورقة واليابسة). وأنشئ مسجد قرطبة الكبير وهو  
اعظم المنشآت العمرانية فناً وروعةً وتعبيراً.

وفي هذا العهد أصبحت الأندلس بلداً إسلامياً مستقلاً عن الخلافة الإسلامية بعد  
أن كان مرتبطاً بما إدارياً. وتوافر فيه الأمن والرخاء، واستحدث منصب الوزارة  
(الحجابه) وقويت القوة البحرية وتقدمت التنظيمات العسكرية وحضنت  
الثغور، وأقيمت دوراً لصناعة السفن والأساطيل، ونمت العلوم وتطورت الحياة  
الفكرية، وأتسع نطاق التعليم وازداد الاهتمام بالكتب والمكتبات، وصارت  
الأندلس إحدى مراكز الثقافة في العالم الإسلامي. وأقيم العمران على أسس  
هندسية وفنية غاية في الدقة. وشمل العمران إلى جانب المنشآت العامة الطرق والدور  
والقصور والحمامات وغيرها كما أنشأت المساجد والمدارس والمكتبات والحدائق  
في المدن. وبُنيت دار لضرب النقود وُجدت قنطرة قرطبة وازدهرت علاقات  
الأندلس الدبلوماسية مع عدد من الدول في أوروبا وغيرها.

**رابعاً : عهد الخلافة (من سنة ٣١٦ - ٤٢٢ هـ / ٩٢٩ - ١٠٣١ م)**

وفيه أعلن عبدالرحمن الناصر (الثالث) الخلافة توكيداً لقوة الأندلس ولضعف  
مركز الخلافة العباسية في هذه المدة وظهور الخلافة الفاطمية في شمالي أفريقيا، وكان  
الخليفة عبدالرحمن الناصر حازماً وذكياً وشجاعاً ومحياً للإصلاح قادم الجيوش  
بنفسه وتصدي للمتمردين في الشمال الإسباني وأخضعهم وبنى عدداً من المدن  
منها (الزهراء) واستقرت الأوضاع في عهد ابنه الحكيم الثاني (٣٥٠ - ٣٦٦ هـ)  
وتقدم العمران فيها وارتفعت مكانة الأندلس وعاصمتها قرطبة وازدادت العلوم  
تطوراً وازدهاراً وأحضرت الكتب من البلاد الإسلامية كافة.

واضطربت الأمور بعد وفاة الحكيم الثاني فتولاها الحاجب محمد بن أبي عامر  
الذي عُرف بالحاجب المنصور وبنى مدينة (الزاهرة). علماً بأن الحاجب

الأندلس يقوم مقام الوزير في المشرق الإسلامي وتناوب ابن آؤه على حكم الأندلس من بعده.

عاماً : عهد الطوائف من سنة ٤٢٢ — ٤٨٤ هـ / ١٠٣١ — ١٠٩١ م

بعد انتهاء عهد الخلافة عاشت الأندلس ظروفاً صعبة ظهر فيها التنافس بين الولاة أو الأمراء ثم انقسام البلاد الى دويلات صغيرة متنازعة، ورغم جهود المخلصين للمحافظة على وحدة الأندلس فقد قامت دول ملوك الطوائف. إذ استقل كل أمير بناحيته وأعلن نفسه ملكاً عليها وصار لكل مملكة وزاؤها وكتائبها وقضاؤها وموظفوها الإداريون الخاصون لها، وتوارث الحكم فيها أبناء أسرة واحدة ولها عاصمة ويتبعها عدد من المدن والقرى، تتوسع أو تتقلص تبعاً لقوة الدولة أو ضعفها. وذلك بسبب النزاع بين تلك الدول أو بين بعضها وبين دويلات اسبانيا الشمالية. وتجدر الإشارة الى أن هذه الدويلات لم تقم في وقت واحد، كما أن نهاياتها لم تكن في تاريخ واحد ومن هذه الدويلات والممالك ما يأتي:

١ — مملكة اشبيلية في غربي الأندلس وتولى الحكم فيها بنو عباد.

٢ — مملكة غرناطة في جنوبي الأندلس وتولى الحكم فيها بنو زيري.

٣ — مملكة سرقسطة في الثغر الأعلى وتولى الحكم فيها بنو هود.

٤ — مملكة قرطبة في وسط الأندلس وتولى الحكم فيها بنو جهور.

٥ — مملكة طابطة في الثغر الأوسط وتولى الحكم فيها بنو ذي النون.

٦ — مملكة بطليوس في الثغر الأدنى وتولى الحكم فيها بنو الأفضس.

وهكذا حلّ التمزق السياسي، وفقدت الأندلس وحدتها ١٤ شجع الدويلات الاسبانية على احتلال بعض المدن الأندلسية مثل طابطة وبلنسية، وكان الخطيب كبيراً. ساعد المرابطون (الذين اقاموا دولتهم في المغرب) على التخفيف من وطأته فوقفوا الى جانب اخوانهم أهل الأندلس من أجل إعادة توحيدها وظل الأمر هكذا حتى سنة ٤٨٤ هـ إذ انتهى عهد الطوائف ودخلت الأندلس في ظل حكم المرابطين باستدعاء من أهل الأندلس انفسهم.

ورغم التفكير السياسي الذي حلّ في هذا العهد في الأندلس، فقد تحسّس المجتمع الأندلسي قيمة الوحدة وظهرت الدعوات المخلصة إليها، وتوحيد كلمة ملوكها وبرزت جهود عدد من أولئك المخلصين في مقدمتهم (أبو الوليد الباجي) الذي لم يأل جهداً في توحيد الكلمة ونبذ الخلافات وتنقية الأجواء.

وشهد المجتمع الأندلسي في هذا العهد تقدماً علمياً وتطوراً في الحياة الفكرية. فصارت الأندلس سوقاً للكتب وتنافس الخلفاء والأمراء وأصحاب المراكز في الحصول عليها وشجّعوا العلماء على تأليفها. فكان نتاج العلماء غزيراً في مختلف ميادين المعرفة، وزخر بالمؤلفات الضخمة. وغالباً ما أصبحت القصور منتديات أدبية وعلمية. وكان بعض الملوك والأمراء ورجالهم ومستشاريهم ووزرائهم من العلماء أو الأدباء أو البارزين في ميدان التأليف. ومن أبرز العلماء في هذا العهد ابن حزم، وابن حيان، وأبو عبيد البكري وغيرهم.

### سادساً : عهد المرابطين في الأندلس

من سنة ٤٨٤ هـ - ٥٢٢ هـ / ١٠٩٢ - ١١٣٤ م

ويطلق عليه عهد الانتماء الأول إذ استطاع المرابطون<sup>(١)</sup> بقيادة يوسف بن تاشفين من تأسيس دولة المرابطين التي اتخذت من أغمات جنوبي شرقي مراكش عاصمة لها ثم اختطت مدينة مراكش فحلت محلها. وسبقت الإشارة إلى أن أهل الأندلس استنجدوا باخوانهم المرابطين الذين عبروا إلى الأندلس وخاضوا معركة الزلاقة سنة ٤٧٩ هـ / ١٠٨٦ م وأوقفوا الهزيمة بالجيش القشتالي ورجعوا، ثم استنجدوا بهم مرة أخرى، وكانت الأوضاع السياسية مضطربة فساعت أحوال الأندلس فضموا إلى حكمهم طابطة وقرطبة واسبانية وبلنسية وسرقسطة والثغر الأعلى وغيرها. وشهد هذا العهد وحدة المغرب والأندلس في ظل حكمهم، وواصلوا الجهاد ضد الدويلات الاسبانية، وأعادوا فتح بعض تلك الدويلات. كما واصلوا الجهاد في الجزائر الشرقية (ميورقة ومنورقة واليابسة)

(١) يطلق عليهم المرابطون لأن عبد الله بن ياسين زعيم قبيلة لتونة التي ينتمون إليها أقام لهم رباطاً في المنطقة التي تقيم فيها قبيلتهم ويسمون الملتصين لأغراضهم اللطام ملبساً لهم.

وبذلوا جهوداً كبيرةً لصدِّ هجمات القشتاليين خلال نصف قرن. ثم انتابهم الضعف فسقطت دولتهم وقامت دولة الموحدين سنة ٥١٥ هـ .

أظهرت دولة المرابطين بطولات ومواقف باهرة ابتداءً من معركة الزلاقة المذكورة آنفاً الى نهاية أيامهم. ونشروا العدل، وأشاعوا الأمن والطمأنينة ونظّموا الإدارة فقسّمت الأندلس الى ست ولايات يحكمها أبناء أمير المرابطين وكانت عاصمتهم في الأندلس قرطبة ثم انتقلت الى غرناطة. وبقي في عهدهم القضاء مستقلاً من غير تأثير، واهتموا ببناء الأسطول وتحصين المدن والثغور وازدهرت الصناعات الحربية والمدنية المتنوعة مثل الحرير والحلالي والديباج والسقلاطون والستور وأنواع الثياب.

وازدهر العلم ونمت الدراسات المتنوعة وصار جامع أبي يوسف بمراكش جامعة كبيرة ومن أشهر العلماء في هذا العهد ابن بسام صاحب كتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) والعلامة ابن بشكوال ومن الفلاسفة أبو الوليد بن رشد (الجد) وابن باجة وغيرهم.

سابقاً : الموحدين في الأندلس من سنة ٥٤٠ - ٦٢٠ هـ / ١١٤٥

— ١٢٢٣ م

يطلق على هذا العهد عهد الانتعاش الثاني. وأول زعيم للموحدين هو أبو عبد الله المهدي محمد بن تومرت الذي نشر دعوته في المغرب للتمسك بالدين الاسلامي وتطبيقه ونبذ كل فهم لا ينسجم معه. وعهد بعد وفاته الى عبد المؤمن بن علي الكومي بنواحي تلمسان (في الجزائر) الذي نازع المرابطين حتى تمكن من دخول مدينة فاس سنة ٥٤٠ هـ ومدينة مراكش في السنة التالية واتخاذها عاصمة للدولة الموحدين وهكذا يطوي التاريخ صفحة المرابطين ليفتح صفحة جديدة للموحدين إذ تمكنوا من بسط سيطرتهم على المغرب ثم على الأندلس وأقاموا دولة قوية تطلّع أهل الأندلس إليها بعد أن اضطرت أحوال بلادهم في أواخر أيام المرابطين.

لقد خاضَ الموحدونَ معاركَ عديدةً من أجلِ توحيدِ الأندلسِ وابقاذهما من سيطرةِ الدويلاتِ الإسبانيةِ الشمالية. غيرَ أنَّ أخطاراً جديدةً ظهرتْ على مسرحِ الأحداثِ متمثلةً باعتداءاتِ ملكِ البرتغالِ بالتعاونِ معَ الفرنجةِ الذين كانوا متحيزينَ الى المشرقِ في الحروبِ التي عُرفتْ بحروبِ الفرنجةِ (الحروبِ الصليبية). إنَّ هذهِ الظروفَ اضطرتْ الموحدينَ الى عقدِ هدنةٍ معَ بعضِ حكامِ اسبانيا الشمالية ولكنهم لم يلبثوا طويلاً حتى نقضوا الهدنةَ وهاجموا المدنَ الأندلسيةَ. وتبادلَ الموحدونَ معَ المهاجمينَ النصرَ والهزيمةَ، حتى اضطروا الى عقدِ معاهداتٍ أخرى لاستجماعِ قوتهم، ومعَ ذلكَ فإنَّ اضطرابِ الاحوالِ العامةِ أتاحَ الفرصةَ للملوكِ اسبانيا الشمالية لاقتطاعِ دولتهم وساعدَ على ظهورِ دولةِ بني مرينِ التي أدتْ دوراً بطولياً في المغربِ الأقصى وعاونوا مملكةَ غرناطةَ في ثباتهم وصمودهم أمامَ هجماتِ ملوكِ اسبانيا الشمالية.

لقد انهزمَ الموحدونَ في معركةِ العقابِ سنةَ ٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م أمامَ القشتاليينَ بقيادةِ الفونسِ الثامن. فكانَ هذا العاملُ المباشرُ الذي مهدَ لسقوطِ دولةِ الموحدينَ. وصارتْ مدنُ الأندلسِ المهمةُ مثلَ قرطبةَ وبلنسيةَ وجيانَ ومرسيةَ وشاطبةَ واشبيليةَ وغيرها بيدِ الجيوشِ الإسبانيةِ، إلا أنَّ العربَ المسلمينَ تمكنوا من المحافظةِ على بعضِ المناطقِ جنوبي الجزيرةِ الأندلسيةِ فقامتْ مملكةُ غرناطةَ.

أُتسمَ حكمُ الموحدينَ باعلاءِ رايةِ الجهادِ في سبيلِ اللهِ والدفاعِ عن الحكمِ العربيِّ الاسلاميِّ في المغربِ والأندلسِ. واهتمَّ الموحدونَ بتنظيمِ الأندلسِ، ونشروا فيها العدلَ والأمنَ وسيادةَ القانونِ وهذا ما تؤكدُه مبادئُ حقوقِ الانسانِ، وكانت الحضارةُ متطورةً في المجالاتِ كافة.

وفي عهدِهِم اصبحتْ الأندلسُ من الناحيةِ الإداريةِ ولايةً ضمنَ دولةِ الموحدينَ

الكبرى يُشرفُ عليها أميرُ الموحدين ويحاسبُ العمالَ ويستبدلهم إن اقتضى الأمرُ، ونُظمتْ أمورُها الماليةُ وأقيمتْ المنشآتُ الحربيةُ والحصونُ فضلاً عن بناءِ القصورِ والمساجدِ. أما الحياةُ الفكريةُ فقد استمرتْ بالتطورِ وبرزَ عددٌ من العلماءِ منهم ابنُ خيّرٍ (٥٧٥ هـ) صاحبُ كتابِ (الفهرسة) وابنُ جبيرٍ (ت ٦١٤ هـ) صاحبُ (رحلة ابن جبير) وهدالواحدِ المراكشي (ت ٦٤٧ هـ) صاحبُ كتابِ (المعجب في تلخيص أخبار المغرب) وغيره ومن الفلاسفةِ والأطباءِ مثل ابن طفيل (ت ٥٨١ هـ) وابن رشيد (الحفيد) (ت ٥٩٥ هـ) وبرز ابنُ العوامِ صاحبُ (كتاب الفلاحة)، في العلومِ الزراعيةِ وغيرهم.

ثامناً : ملكة غرناطة (من سنة ٦٣٥ - ٨٩٧ هـ / ١٢٣٨ - ١٤٩٢ م)

ونتيجة للضعف الذي انتاب دولة الموحدين، وعدم قدرتهم على الاستمرار في حماية الأندلس والمحافظة على وحديته، قام أهل الأندلس بعملٍ دفاعيٍّ يحفظ لهم ماتبقى من بلادهم. فقد حاول ابن هود (ت ٦٣٥ هـ) الهاء سلطانِ الموحدين في الأندلس. ثم الوقوف بوجه الاخطارِ والمهجوماتِ التي تنشأها اسبانيا ولم يكن ابن هود هو الوحيد الذي سارَ على هذا المنهج. فقد استطاع محمد بن يوسف المعروف بابن الأحمر أن يكون قوةً احتفظت ببعض المناطقِ في جنوبي الأندلس وتأسيس ملكة غرناطة أو (الأندلس الصغرى) وتوارث الحكم فيها ابتداءً اسرتِهِ الى أن سقطتْ على يد ملكِ ارغون وملكة قشتالة بعد حصارٍ طويلٍ، خربتْ خلاله المزارعُ والمحاصيلُ وعانى الناسُ الجوعَ فتمَّ الاتفاقُ على شروطِ لفاقِ الحصارِ. غيرَ أن تلكَ الشروطَ نقضتْ على مراحلٍ.

استمرت مملكة غرناطة ما يزيد على القرنين والنصف، حكمها ما يزيد على عشرين حاكماً، تمتع معانئهم بصفات ممتازة مثل الشجاعة والصدق والاخلاص والشعور بالمسؤولية وهذا يدل على النزاهة والشفافية في حكمهم. وضمّت الى جانب غرناطة الجزيرة الخضراء وجبل طارق وجزء من ولايتي مرسية وقادس فضلاً عن ولاية المريّة في الشرق وولاية مالقة في الجنوب. وكانت هناك عدة عوامل مهمة ساعدت على استمرار مملكة غرناطة على مدى قرنين ونصف منها موقعها الجغرافي على البحر المتوسط وعقدتها المعاهدات مع الدول الاسبانية، والنزاعات والحروب بين تلك الدول الاسبانية، كما أنّ الدولة المرينية كانت دائمة العون لمملكة غرناطة بدعم صمودها بكل الوسائل.. وهجرة العرب المسلمين باعداد كبيرة إليها وعلى الرغم من ذلك كانت الأوضاع العامة في غرناطة تتأرجح بين الضعف والقوة، غير مستقرة على حال طيلة المدة المذكورة. ومع قلة الامكانيات العسكرية وقسوة الظروف وكثافة الأعداء اشتد ضغط الدول الاسبانية التي توحدت بعد زواج فرديناند ملك ارغون وازابيلا ملكة قشتالة. وتمكنا من دخول غرناطة وقصيرها المعروف بالحسراء عام ٨٩٧ هـ / ١٤٩٢م ورحل الأمير أبو عبد الله الصغير الى فاس وتبعه عدد كبير من العرب المسلمين الى المغرب مهاجرين. وهكذا ينتهي الدور المشرق للعرب المسلمين في الأندلس الذي حولها الى بلدٍ متمدن، وأقام فيها المؤسسات الثقافية، وحمل إليها مشاعل العلم والمعرفة في وقت كانت أوروبا تعيش فيه تحت وطأة العصور المظلمة.



## أسئلة الفصل الخامس

- ١ - متى فُتحت الأندلس؟ بين الظروف التي سبقت الفتح.
- ٢ - قارن بين الجيش العربي الإسلامي والجيش القوطي من حيث العدد والامكانيات والمعنويات.
- ٣ - عدد العهود التي مرت بها الدولة العربية الإسلامية في الأندلس، وما أبرز مميزات عهد الولاة، وعهد الخلافة؟
- ٤ - من عبدالرحمن الداخل وكيف تمكن من إقامة حكم عربي إسلامي في الأندلس؟
- ٥ - ما أبرز الأحداث التي وقعت في عهد الامارة؟
- ٦ - ناقش العبارة الآتية : ( بعد انتهاء عهد الخلافة عاشت الأندلس ظروفًا صعبة).
- ٧ - علل ما يأتي :-
  - أ - عقد الموحدين الهدنة مع الدويلات الإسبانية الشمالية.
  - ب - قيام دول ملوك الطوائف.
  - ج - إعلان عبدالرحمن الناصر (الثالث) الخلافة.
- ٨ - عند دول الطوائف ذكراً الأسر التي حكمت فيها.
- ٩ - بين الأثر الذي تركه عهد دول الطوائف على الأندلس من الناحيتين السلبية والإيجابية.
- ١٠ - عرف ما يأتي : جزيرة طريف، مضيق جبل طارق، لذريق، وادي برباط، بلاط الشهداء، صقر قريش، شارلمان، الجزائر الشرقية.

- ١١ - من المرابطون؟ وكيف بسطوا سلطانهم على الأندلس؟ وما أهم ميزات عهدهم؟  
١٢ - اذكر أهم الاخطار التي واجهت الموحدين في الأندلس .  
١٣ - ما الأسباب التي أدت الى ضعف دولة الموحدين ثم سقوطها؟  
١٤ - اذكر أبرز العلماء في عهد الموحدين.  
١٥ - بين الأسباب التي ساعدت على استمرار ملكة غرناطة قرنين ونصف القرن.  
١٦ - كيف انتهت ملكة غرناطة؟

#### دستور جمهورية العراق

لكل فرد الحق في الحياة والامن والحرية ، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون ، وبناء على قرار صادر من جهة قضائية مختصة .

المادة ( ١٥ )

## المحتويات

### الموضوع

#### الصفحة

#### الجزء الأول / الفصل الأول :

٤ .....	الرسالة الإسلامية
٢٢ .....	مواجهة المشركين
٣٥ .....	أسئلة الفصل الأول

#### الفصل الثاني :

الدولة العربية الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين ( رضي الله عنهم )

٣٨ .....	من سنة ١١ - ٤١ هـ
٤٦ .....	الفتوحات العربية الإسلامية
٥٧ .....	أسئلة الفصل الثاني

#### الجزء الثاني / الفصل الثالث

٥٩ .....	الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي ٤١ - ١٣٢ هـ
٧١ .....	أسئلة الفصل الثالث

#### الفصل الرابع :

٧٣ .....	الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي ١٣٢ - ٦٥٦ هـ
٨٣ .....	أسئلة الفصل الرابع

#### الفصل الخامس :

٨٥ .....	الدولة العربية الإسلامية في الأندلس
٩٧ .....	أسئلة الفصل الخامس
٩٩ .....	المحتويات

تم بحمد الله